وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

الأبنية الصرفية في شعر زهير

بشرح ثعلب

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

عوض الله عواض جبر السلمي

الرقم الجامعي : ٢-٨١٥٠-٤١٧

إشراف الدكتور

عليان بن محمد الحازمي

١٤٢٢- ١٤٢٣هـ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

أما بعد :

فاختيار بحث وموضوع لرسالة علمية قد لا يتأتى بسهولة ، وإنما يتطلب جهداً ووقتاً، ولعمري إن هذا يكون على حساب الطالب ، والمدة الزمنية المقررة . وموضوع بحثي الذي بين أيديكم لم يتيسر لي إلا بعد مضي وقت ليس بالقليل . لقد مكثت زهاء سنة ، أتصيد موضوعاً كي أفيد وأستفيد . وقد تيسر لي ذلك على يد الدكتور / غنيم غانم الينبعاوي الذي بذل معي – مشكوراً – سنة من الجهد والوقت والنُصح والإرشاد ، حتى استقر أن يكون موضوع البحث (الأبنية الصرفية في شعر زهير، بشرح ثعلب) فأعددت العدة لأرسم معالم البحث وخطته فرجعت إلى عدد من المراجع والمصادر والبحوث التي تُعنى بتحليل الشعر ، واستنباط الأبنية ، وقرأت كتاب أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة / خديجة الحديثي ، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي للدكتورة / وسمية المنصور ، وغيرها من البحوث التي تساعد على تشكل بناء البحث فوقر في ذهني أن يكون بحثي استقرائياً وصفياً ، أستخلص الأبنية في شعر زهير مقارناً بالأبنية الصرفية في كتب الصرفيين . وقد واجهت عقبات جمة. من أهمها : قلة ما حصلت عليه من بحوث تشابه موضوع البحث لأستفيد منها وأوازن بينها وبين ما أصل إليه من نتائج ، ومنها: أن المشرف أستاذي الدكتور/غنيم غانم

دفعني إلى طلب تأجيل سنة دراسية . كنت فيها أحاول جمع مادة البحث ، ومنها –وهي العقبة الكؤود– ارتباطي ببعض الأعمال والمشاغل الحياتية إضافة إلى الظروف العائلية القاسية في هذه الفترة ، مما جعلني موزعاً بينها وبين البحث . ناهيك عما في هذه من شتات للذهن .

وبعض انقضاء مدة التأجيل ، عُيِن لي مشرف جديد هو الدكتور/عليان محمد الحازمي – حفظه الله – الذي أكمل معي البحث .

فالشكر للجامعة التي يسرت لنا هذا ، ولكلية اللغة العربية ممثلة في قسم الدراسات العليا، وعلى رأسه الرئيس السابق الدكتور/محسن سالم العميري ، والرئيس الحالي الدكتور/سليمان إبراهيم العايد ، وعمادة الكلية ممثلة في عميدها الدكتور/صالح جمال بدوي ووكيل الكلية الدكتور/ حامد الربيعي .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسجل شكري للدكتور/غنيم غانم الينبعاوي المشرف الأول على ما بذله من جهد ونصح وإرشاد أثناء إشرافه على البحث . كما أشكر الدكتور/عليان محمد الحازمي الذي أكمل معي البحث ، كما أشكر كل من أسدى لي نصحاً أو دلني على مرجع أو إفادة لها أثر في هذا البحث . والله أسأل أن يعصمنا من الزلل وسوء القول والعمل.

هو زهير بن أبي سُلمى المُزني ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قُرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن هَرْمة بن لام بن عثمان[1].

وقد عاش زهير ــ كما نعلم ــ في بيئة جاهلية لا شك أن لها قيماً معينة تحكمها هذه القيم بعضها صحيح أقره الإسلام ، وبعضها فاسد أبطله الإسلام ، وإذا تمعنا في البيئة التي عاش فيها زهير نجد أنه لم يكن بعيداً عن القيم الصحيحة وهذا نلمحه في شعره الذي يزخر بأبيات الحكمة والمُثل التي أثنى عليها العلماء والنقاد ، وحيث نجد أن الحكم تتردد في شعره تدل دلالة واضحة على عمق تجربته في الحياة واكتسابه كثيراً من التجارب التي عايشها في بيئته ، كيف لا وهو الذي يقول :

بَدَا لِيَ أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
تِبَاعاً ، وعَشْراً عِشْتُها وثَمَانيا[2]

وليس أدل على عمق تلك التجربة التي عاشها من هموم الحرب وبؤسها وما تخلفها من آثار ودمار ، فقد دارت رحى الحرب المشهورة "داحس والغبراء" بين عبس وذبيان وكان على مقربة من هذين الحيين ، لأن قبيلته مُزينة كانت تجاور هاتين القبيلتين ، ناهيك عن ما بينهما من صلات الأثر الذي أدى بالشاعر إلى أن يُسَجّل في شعره أحداث هذه الحرب التي أفنت الحيين مما جعل زهيراً يعرف خبث الحرب .

---

[1]- طبقات الشعراء لابن سلام ص١٥

[2]- شرح الديوان ص ٢٠٨

إلى ضرب الأمثال لتكون عبرة لمن يعتبر ودليلاً على براعته الشعرية حيث استطاع توظيف كل ذلك في شعره .

وإذا انتقلنا إلى البيئة الفنية التي عاش فيها زهير وجدنا أنه من بيت شعر . بل إن الشعر متصل في نسبه في أصوله وفروعه وحواشيه . يقول ابن رشيق في بيت أبي سلمى " كان شاعراً واسمه ربيعه وابنه زهير كان شاعراً وله خؤولة في الشعر ، خاله بَشَامَة بن الغدير وكان كعب وبُجير ابنا زهير ، وجماعة من أبنائهما" [1]

كما تدل القصة الآتية التي أوردها صاحب الأغاني[2] حيث يذكر أنه حين حانت منية بشامة بن الغدير خال زهير طلبه أن يقسم له من ماله نصيباً له فقال خاله (ورّثتك أحسن من هذا ، ورثتك الشعر) كما يقوي هذا أنه كان راوية لشعر أوس بن حجر زوج أمه وأوس من كبار الشعراء .

كل هذا يعطينا مؤشراً واضحاً على أهمية شعر هذا الرجل وأنه يعد من فحول الشعراء في عصره ، مما أدى بمؤلفي الطبقات والنقاد إلى وضعه في الطبقة الأولى من شعراء عصره واختلفوا في تقديمه على النابغة وامرئ القيس ، فبعضهم يقدمه عليهما وبعضهم يقدمه على النابغة ويجعل امرئ القيس على رأس الطبقة وبعضهم يقدم النابغة عليه .

---

[1]- العمدة ٢ / ٣٠٦
[2]- الأغاني للأصفهاني ١٠ / ٣٢١

الشعراء ليس في عصره فحسب وإنما في تاريخ الشعر العربي إلى يومنا هذا حيث مازلنا نقرأ أشعاره ونستفيد منها ونجد فيها بغيتنا .

ومما يلفت انتباه القارئ لشعر زهير أنه كان له منهج فريد في صناعة الشعر ، فشعراء الجاهلية كان أكثر شعرهم ارتجالاً لا يبدو للتنقيح والحذق فيه أي أثر. أما زهير فقد جمع بين الطبع والصنعة حيث كان يهتم بتنقيح القصيدة وفحصها وتدبرها قبل أن يعرضها على الناس ويخرجها إليهم وفي هذا يقول ابن جني (ليس جميع الشعر القديم مرتجلاً ..... ألا ترى إلى ما يُروى عن زهير من أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين فكانت تُسمى حوليات زهير لأنه كان يحوك القصيدة في سنة)[1].

ويشير الحطيئة إلى هذا المنهج ممتدحاً له فيقول (خير الشعر الحولي المحكك)[2].

ولعل هذا المنهج الذي اتبعه زهير وبرع فيه وأسس مدرسته عليه هو الذي أعطى لشعره مكانة خاصة عند متذوقي الشعر وناقديه حيث أُعجب به من قرأ شعره ورأوا فيه نموذجاً للاعتدال في المنهج والاعتدال في استخدام اللغة ، ولذلك رأينا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعجب به أشد الإعجاب إذ يقول ابن عباس رضي الله عنه: (قال لي عمر بن الخطاب أنشدني لأشعر شعرائكم ، قلت من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال

---

[1]- الخصائص ١ / ٣٢٤
[2]- العصر الجاهلي ٣٦٧

الرجل إلا بما فيه)[1].

وفي هذا المعنى يقول ابن سلام كما نقل عنه ابن رشيق (كان زهير أفصحهم شعراً ، وأبعدهم من سُخف ، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق)[2].

إضافة إلى هذا نجد أن زهيراً قد برع براعة عظيمة في التصوير حيث كان كما يقول الدكتور شوقي ضيف (يودعه كل مهاراته ..... إنه شاعر التصوير في الجاهلية)[3].

وكما برع في التصوير فقد برع في الاستعارة أيضاً حيث (أتقن لون الاستعارة إتقاناً لعل شاعر الجاهلية لم يبلغ مبلغه)[4].

وكما صقل زهير أسلوبه أيما صقل واحتفى به أيما احتفاء فقد اعتنى عناية فائقة بموسيقاه فكانت عذبة مناسبة متسلسلة لا نرى فيها أي نشاز أو شذوذ .

---

[1]- العمدة لابن رشيق ١ / ٩٨
[2]- العمدة ١ / ٩٨
[3]- العصر الجاهلي ٣٢٩
[4]- العصر الجاهلي ٣٣٠

لشعر زهير مكانة مرموقة في الشعر العربي مما حدا بكثير من العلماء إلى توجيه النظر إليه ورعايته وشرحه حيث شرح الديوان ثلاثة من جهابذة العلماء بالشعر واللغة في عصورهم منهم صعوداء وهذا الشرح لم أعثر عليه ولم يقع في يدي ، والأعلم الشنتمري وله شرح جيد قام به على الديوان مستظهراً الفوائد النحوية والصرفية واللغوية مستفيداً ممن تقدمه من العلماء وخصوصاً ثعلب الذي سأتكلم عنه بعد قليل . حيث وجدت الأعلم يغترف من بحر ثعلب ويعول عليه كثيراً في شرح الأبيات إضافة إلى غير ثعلب كالأصمعي وأبي عمرو وغيرهما .

وثالث الشروح شرح ثعلب وهو أول شرح وصل إلينا ــ فيما أعلم ــ وهو أفضل الشروح . وأفضليته نابعة من شارحه فهو عالم جهبذ وإمام جليل حاز قصب السبق بين علماء عصره في اللغة . بل إنه كان يتولى زعامة أهل الكوفة في مقابل المبرد عند أهل البصرة . وقد كان ثعلب واسع العلم والاطلاع كما كان حاد الذهن يحفظ كثيراً من كتب العلماء فقد ورد عنه أنه حفظ كتاب الحدود للفراء كما أنه تتلمذ على ابن الأعرابي في اللغة ، وعلى سلمة بن عاصم في النحو ، وروى كتب أبي زيد الأنصاري عن ابن نجدة،وكتب أبي عمرو عن ابن عمرو ويقول بعضهم : فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور ، هذا الكم الهائل من الكتب التي رواها

الأعرابي مثلاً كان إذا شك في شيء سأل ثعلباً وقال (ما عندك في هذا)[1]. وقد ساهم في بروز أبي العباس ثعلب خاصة في الشعر وما يتعلق به اهتمام الكوفيين بالرواية والشعر فقد اشتهروا بذلك وسبقوا غيرهم في هذا المضمار حتى قيل: الشعر علم أهل الكوفة والسبب في ذلك كما يقول الرافعي (لأن ذلك ميراث فيهم منذ نزلها العرب ، حتى إن علياً – كرم الله وجهه – لما رجع بهم من قتال الخوارج على أن يستعدوا لقتال أهل الشام ثم تخاذلوا عنه لم ير أبلغ في ذمهم من صفة التشاغل بالشعر ، فقال في خطبته حين خطبهم : إذا تركتكم عدتم إلى مجالسكم حِلَقاً عِزِين (جماعات) تضربون الأمثال وتناشدون الأشعار)[2].

وبهذا نعرف أن للكوفيين رواية قديمة في الشعر مما صبغ الكوفيين بهذه الصبغة وجعلهم يتوجهون إلى الأشعار بالشرح ، لذلك تميز شرح ثعلب لديوان زهير بما يلي :

١- اهتمامه باللغة فنجده يذكر في كثير من الأحيان معاني الكلمات بل ربما تطرق إلى اشتقاقها .

٢- ذكر تعداد الروايات والزيادات فيذكر البيت براوية ثم يشير إلى البيت براوية أخرى ويذكرها .

---

[1]- ياقوت ٥ / ١١٩ بتصرف
[2]- تاريخ آداب العرب ١ / ٣٦٦

وهذا من عمل النقاد كما نعلم .

٤- الاستدلال بأقوال العلماء والإكثار منها ثم الترجيح أحياناً . مما جعلني أختاره من بين الشروح مادة للبحث ، أضف إلى ذلك أن تحقيق الدكتور/فخر الدين قباوة له أعطاه أهمية أخرى حيث أن الرجل مهتم بعلم الصرف وقد حقق كتاب الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي وغيره من الكتب في مختلف فروع اللغة .

الدراسة التطبيقية تتطلب جهداً كبيراً من الباحث . ولما كان موضوعي هذا يعتمد على النظر في الأبنية الصرفية ، واستخلاصها من شعر زهير . كان لابد أن أتعرف على ما سبقني من بحوث في هذا المجال .

ولكن لم أتمكن من الاطلاع على أي بحث يتعرض للأبنية– فيما أعلم – في شعر زهير أو غيره. ولقد كان كتاب الدكتورة/خديجة الحديثي من أوائل البحوث التي نبهت على أهمية معرفة الأبنية الصرفية ، وكان كتابها رائداً في مجاله ، يُعتمد عليه ، وأفدت منه كثيراً ، كما أن لكتاب أبنية المصدر في الشعر الجاهلي للدكتورة/ وسمية المنصور أهمية كبرى فهو وإن كان يركز على المصادر إلا أن قيمته العلمية تتمثل في حسن تناوله ، ومناقشته العلمية لأبنية المصادر المختلفة . كذلك كتاب اللهجات في كتاب سيبويه للدكتورة/ صالحة الغنيم الذي ناقش كثيراً من الأبنية مناقشة علمية مفيدة . ولقد استفدت كثيراً من شرح الأعلم الشنتمري على شعر زهير . كما أفدت من البحوث التي تهتم بالنواحي النحوية مثل كتاب : الجملة الفعلية منفية واستفهامية ومؤكدة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي) للدكتور/زين الخويسكي وغيره فهي تشير إشارات قليلة للأبنية أفدت منها واسترشدت بكثير مما كتب في مجال علم الصرف .

أشرت سابقاً في التمهيد إلى أن هذه الدراسة تهتم بالوصف والاستقراء لمعرفة الأبنية الصرفية التي وردت في شعر زهير مقارنة بأبواب الصرف عند علماء العربية كما تعتمد على الإحصاء والاستنباط .

وقد اقتضى البحث أن يكون في فصول أربعة كل فصل أربعة مباحث باستثناء الفصل الأخير فقد كان مبحثين فقط يسبقها تمهيد أُعرف فيه بزهير وشعره وبثعلب حيث إن شرح ثعلب له أهمية لابد من ذكرها.

(١) الفصل الأول : تناولت فيه المزيد والمجرد من الأفعال ودرستها وبينتها ثم قابلتها على ما في شعر زهير مستشهداً بأمثلة من شعره ، وجاءت مباحث هذا الفصل على النحو التالي :

- *المبحث الأول* : الثلاثي المجرد وقد وضحت فيه أبنيته وصيغه من حيث التعدي واللزوم وطبقت عليه ما ورد من أمثلة في شعر زهير مع إحصاء مرات ورودها .
- *المبحث الثاني* : الثلاثي المزيد .
- *المبحث الثالث* : الرباعي المجرد .
- *المبحث الرابع* : الرباعي المزيد .

وقد صنعت فيها مثل صنيعي في الثلاثي المجرد .

الفصل إلى أربعة مباحث :

- المبحث الأول : مصدر الثلاثي المجرد فقمت بدراسته وتناوله من حيث السماع والقياس ثم انتقلت إلى التطبيق فذكرت مرات وجوده في شعر زهير مع الاستشهاد بالأمثلة .

- المبحث الثاني : مصدر الثلاثي المزيد وقد تحدثت عن قاعدته ثم سقت المصادر مشيراً إلى ورودها في شعر زهير ومعضداً ذلك بالأمثلة والتعليل والتفسير أحياناً

- المبحث الثالث : مصدر الرباعي المجرد والمزيد وذكرت فيه قاعدته ثم عدم وروده في شعر زهير وتفسير ذلك .

- المبحث الرابع : المصدر الميمي وقد عرفته ثم تحدثت عن تطبيقه من خلال شعر زهير ومثلت له .

(٣) الفصل الثالث : وخصصته للمشتقات وذكرت فيه الخلاف في أصل المشتقات بعد تعريفها ثم ما يشتق منه ومالا يشتق منه ، ثم قسمت الفصل إلى أربعة مباحث :

- المبحث الأول : اسم الفاعل وصيغ المبالغة وتحدثت فيه عن اسم الفاعل أولاً وتناولته بالدراسة والتطبيق والتمثيل ثم استعرضت صيغ المبالغة دراسة وتطبيقاً واستشهاداً .

ذلك على شعر زهير ومثلت له .

- المبحث الثالث : اسم الزمان والمكان وقمت بدراستها والتطبيق عليهما والتمثيل.

- المبحث الرابع : اسم الآلة وذكرت فيه التعريف ثم أوزان اسم الآلة وطبقت ذلك على شعر زهير واستشهدت بأمثلة .

(٤) الفصل الرابع والأخير وهو لجموع التكسير وتكلمت في مقدمته عن الجمع بعامة ثم أقسامه ثم خصصت لجمع التكسير مبحثين :

- المبحث الأول : جموع القلة وذكرت فيه كل جمع على حدا مع الإشارة إلى قياسيته أو سماعيته وطبقت ذلك على شعر زهير ومثلت له .

- المبحث الثاني : جموع الكثرة وفعلت مثل فعلي في جموع القلة .

وبعد هذا كله لا أدعي الكمال أو عدم النقص وإنما أقول حسبي أني أخلصت النية وبذلت الجهد فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وما توفيقي إلا بالله عيه توكلت وإليه أنيب .

ـ الفصل الأول ـ

(المجرد والمزيد من الأفعال)

- الفعل .
- المبحث الأول / الثلاثي المجرد .
- المبحث الثاني / الثلاثي المزيد .
- المبحث الثالث / الرباعي المجرد .
- المبحث الرابع / الرباعي المزيد .

* (الفِعْل)

إن أول تعريف للفعل نجده في كتاب سيبويه فقد عرّف الفعل على أنه (أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء)[1] ومثل له بعدة أمثلة .

وقد أفاد النحاة من بعده فساروا على نهجه وعرفوه بأنه(ما دل على حدث مقترن بزمن) وتناولت دراسة القدماء على تعريف الفعل وعمله وناقشوا قضايا التعدي واللزوم وما إليها من قضايا الفعل واعتمد جزء كبير من دراستهم للعوامل على الفعل ، وإذا نظرنا إلى اللغويين المحدثين نجد أنهم عرفوه على أنه (مادة لغوية مهمة في بناء الجملة ، وهو لا يعدوا أن يكون حدثاً يجري على أزمنة مختلفة تختلف في المضي كما تختلف في الحال والاستقبال كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها)[2]

هذا ويقسم الفعل إلى عدة أقسام بعدة اعتبارات فهو باعتبار الزمن ثلاثة أقسام (ماضٍ ومضارع وأمر) وباعتبار فاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول وباعتبار عمله لازم ومتعدي وباعتبار أبنيته مجرد ومزيد .

وسنتناول في هذا البحث بالتفصيل ــ إن شاء الله ــ تقسيم الفعل بالاعتبار الأخير وأما الاعتبارات الأخرى فليس مما يتعلق بها غرض البحث .

---

[1]- الكتاب ١٢ / ١

[2]- الفعل زمانه وأبنيته د/إبراهيم السامرائي

وهو قسمان (١) البصريون يرون أنه ثلاثي ورباعي . (٢) الكوفيون يقصرون المجرد على الثلاثي فقط ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد[١] .

- الثلاثي المجرد :

وهو ما كان على ثلاثة أحرف كلها أصول لا يحذف أحدها لغير علة صرفية وهذا أقل ما تتكون منه الكلمة العربية حيث ذكر الخليل بن أحمد أن الكلام العربي مبني على (حرف يبتدأ به، وحرف تُحَشَّى به الكلمة ، وحرف يوقف عنده)[٢] وما كان أقل من ذلك ففيه حذف والأصل الذي ذكرته آنفاً أشار إليه ابن جني عند شرح المنصف للمازني قال (الأصل الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاءً ولا عيناً ولا لاماً . مثال ذلك ضرب، فالضاد منها فاء الفعل والراء عينه والباء لامه ، فصار مثال ضرب [فعل] فالفاء الأصل الأول والعين الأصل الثاني واللام الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك فكل ما زاد على الضاد والراء والباء من أول الكلمة أو أوسطها أو آخرها فهو زائد)[٣] .

فابن جني يتعرض هنا للكيفية التي يتم من خلالها تعرف الأصلي من الزائد وهي طريقة الميزان الصرفي الذي يعرف بها أصول الكلمة من زوائدها فالفعل يكون مجرداً إذا احتوى على أحرف أصلية فقط بحسب الميزان [فعل] سواء أكان ذلك المجرد ثلاثياً أم رباعياً، أما إذا دخلت أحرف زائدةعن الأصل ولم تكن بتكرير أصل أو تضعيف أصبح

١- همع الهوامع جـ٢ ص ٢١٣
٢- العين ١ / ٥٥
٣- المنصف ١ / ١١

بعضهم في بيت شعر:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها

فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل

ولا يعني هذا أن هذه الأحرف لا تأتي إلا زائدة بل يعني أنه إذا حصل زيادة في الفعل بغير تكرير أصل أو تضعيف كانت من هذه الأحرف [سألتمونيها ــ أمان وتسهيل] إلا أنه قد وردت أفعال مجردة وجميع حروفها من الأحرف التي وضعت للزيادة مثل الفعل [سأل] فهو على ورزن [فَعَلَ] ثلاثي مجرد . وقد حاول العلماء وضع ضوابط تعرف بها أبنية الأفعال الثلاثية المجردة مع مضارعها وذلك عن طريق التحول الداخلي في الصيغ حيث قسموا تلك الأفعال إلى ثلاثة أبنية ، يقول سيبويه [على فَعَل يَفْعُل وفَعَل يَفعِل وفَعِل يَفْعَل][1].

وزاد السيوطي [فُعِل] المبني للمفعول[2] والصحيح أن فُعِل المبني للمفعول منقول من [فَعَل وفَعِل] المتعديين ، يقول ابن جني (وأما الفعل المبني للمفعول فعلى مثال واحد وهو [فُعِل] نحو [ضُرِب وقُتِل] وهذا أصله [فَعَل أو فَعِل] ثم نقل فجعل حديثا عن المفعول ، ألا ترى أن ضُرِب منقول من ضَرَبَ ، ورُكِب منقول من ركِبَ ، ولا يكون فَعِل منقول من فَعُل أبداً لأن فَعُل لا يتعدى والفعل لا يُنقل إلى [فُعِل] حتى يكون متعدياً قبل النقل)[3].

---

[1]- سيبويه ٤ / ١

[2]- المزهر ٢ / ٣٧

[3]- المنصف ١ / ٢٤،٢٣

فهو يأتي على يَفْعُل وعلى يَفْعِل وقد توقف كثير من العلماء عند هذه الصيغة .

يقول ابن القوطية (فما كان من الماضي الثلاثي على فَعَل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل منه على ما أتت فيه الرواية وجرى على الألسنة يَضْرِب ويَدْخُل وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت يفْعَل وإن شئت قلت يَفْعُل)[1] .

ولكن ابن يعيش في شرح المفصل يوضح لنا الأمر أكثر إلا أنه يحتاج إلى مزيد من الضبط وذلك حين يقول (فما كان من الأفعال فَعَل بفتح العين فإنه يجيء على ضربين متعدٍ وغير متعدٍ فالمتعدي ضربه وقتله وغير المتعدي قعد وجلس والمضارع منه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل بالكسر والضم ويكثران فيه حتى قال بعضهم أنه ليس أحدهما أولى من الآخر وقد يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتى يطرح الآخر ويقبح استعماله)[2].

ثم يحاول مرة أخرى أن يضع ضابطاً لهذه الصيغة فيقول (وقال بعضهم إذا عرف أن الماضي فَعَل بفتح العين ولم يعرف المستقبل فالوجه أن يكون يَفْعِل بالكسر لأنه أكثر والكسر أخف من الضم وقيل هما سواء فيما لا يعرف ، وقيل إن الأصل في مضارع المتعدي الكسر نحو يَضْرِب وإن الأصل في مضارع غير المتعدي الضم نحو سَكَتَ يَسْكُتُ إلا أنهما قد يتداخلان)[3] .

وهكذا فإننا نرى أن الضابط في هذا الأمر لا يزال غير محدد .

---

[1]- الأفعال لابن القوطية ص ٢
[2]- ابن يعيش شرح المفصل ٧ / ١٥٢
[3]- السابق ٧ / ١٥٣

في الغلبة والكثرة ولا سبيل إلى حصر، ذلك غير أننا كلما استقرينا باب فَعَل الذي يرتكز عليه المثالان [يَفْعُل ويَفْعِل] وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة) ثم ساق أمثلة على ذلك منها خفق الفؤاد أو يَخْفِقُ بالكسر وحَجَل الغراب يَحْجِل بالكسر ويَحْجُل بالضم. وحكى عن المبرد وثعلب أنه يجوز الوجهان في المستقبل فَعَل في جميع الباب[1]. وكما ترى فإن جميع النصوص السابقة لا تعطي جزماً بالصواب ولا تقريباً منه باستثناء ما حكى عن المبرد وثعلب فهو وإن لم يحدد إلا أنه ترك المجال مفتوحاً للمتكلم ليختار ما يراه . وهو من وجهة نظري أقرب من الآراء التي سبقته وهذا ما رآه الدكتور كمال بشير في كتابه دراسات في علم اللغة .

إلا أن رأي الدكتور إبراهيم أنيس الذي عزا هذا الاختلاف والاضطراب في هذه الصيغة إلى اختلاف اللهجات العربية في البيئات المختلفة حيث لا يعقل أن العربي في البيئة الواحدة ينطق ببنيتين مختلفتين والمعنى واحد أقرب للصواب ولواقع اللغة ومرد ذلـــك أن جامعي اللغة لم يهتموا بنسبة اللهجات إلى أهلها .

ويرى الدكتور أنيس أيضاً أن الكسر يغلب مع لغة القبائل المتحضرة كأهل الحجاز والضم يغلب على لغة القبائل البدوية كتميم مثلاً فكأنه ــ د/أنيس ــ يرى أن يَفْعِل لغة الحجاز ويَفْعُل لغة تميم . وعموماً فإن لكل باب أفعال تأتي منه معاني تتوارد عليـــه .

---

[1]- أبنية الصرف في كتاب سيبويه بتصرف ١٤ / ٣

ويأتي صحيحاً ومعتلاً من الأجوف والناقص الواوين ويدل على معانٍ عدة : لطلب طَلَب يَطْلُب ، والهدوء: قَعَد يَقْعُد ، والاعتداء: قَتَل يَقْتُل ، والحركة والسير والاضطراب: جال يجول ، والصوت: صات يصوت ، والرفعة: علا يعلو ، والجوع والعطش: جاع يجوع ، والدنو والابتعاد: دنا يدنو ، والحسن: نَضَر يَنْضُر ، والأخذ والعطاء نحو: رشا يرشو، والعمل نحو: كتب يكتب ، والأكل نحو: أكل يأكل . كما جاءت منه عدة ألفاظ على غير هذه المعاني مثل نفع ينفع ، وعمر يعمر ، وجنح يجنح، ومحا يمحو،وزها يزهو ، ورقص يرقص،وقص يقص،وشد يشد،وجاءت منه كلمة واحدة في المثال الواوي شذا العرق .

وقد وردت الأفعال من هذا الباب عند زهير مئتي مرة لازمة وسبع وستين ومئة متعدية وقد ورد اللازم صحيحاً في ثلاثين موضعاً منها. قوله :

بَكَرْنَ بُكُوْراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِيْ الفَمِ[1]

وأجوفاً واوياً في ثلاث عشرة ومائة مرة منها قوله :

وقَدَ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ[2]

---

[1]- شرح الديوان /٢٠
[2]- السابق / ٢٤

يُحِيلُ فِيْ جَنْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ

حَبْوَا لجَوَارِيْ تَرَى فِيْ مَائَةٍ نُطُقَا[1]

كما ورد المتعدي من هذا الباب صحيحاً في تسعة وثلاثين موضعاً منها :

يَطْلُبُ شَأْنَ امْرَأَيْنَ قَدَّمَا حَسَنَا[2].

وأجوفاً واوياً في اثنين وثلاثين موضعاً منها :

نَالاَ المُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوَقَا[3].

وناقصاً واوياً سبع عشرة مرة منها :

تَشْكُوْ الدَّوَابِرَ والأَنْسَاءَ وَالصُّفُقَا[4] .

ومضعفاً في اثنين وخمسين موضعاً كقوله :

أُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَالْحُوَيْرِثِ قَدْ

خَطَّ الصَّحِيفَةَ أَيْتَ لِلْحِلْمِ[5] .

كما ورد مبنياً للمجهول في سبعة وعشرين موضعاً كقوله :

لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ ومِسَكٌ

تُعَلُّ بِهِ جُلُوْدُهُمُ وَمَاءُ[6] .

٢- فَعَل يَفْعِل :

ويأتي من الصحيح والمثال والأجوف والناقص واليائيين والمضعّف اللازم ويدل على معانٍ أشهرها الطلب والأخذ نحو صاد يصيد ، والهدوء والثبات نحو حبس يحبس ،

---

[1]- شرح الديوان / ٤٣
[2]- السابق / ٤٨
[3]- السابق / ٤٨
[4]- السابق / ٤٧
[5]- السابق / ١٨١
[6]- المكتب ج٢ ص ٣٨٣،٣٨٠،٢٣٢،٢١٤

يصيح ، والعطش نحو هام يهيم ، والاضطراب والحركة نحو هاج يهيج ، والقطع نحو كسر يكسر ، والإعطاء نحو منح يمنح .

كما جاءت من الألفاظ أخرى على غير المعاني الآنفة الذكر منها هنأ يهنئ ، ونضج ينضج ووجد يجد ، ويمن ييمن ، وباع يبيع ، وتاه يتيه ، وروى يروي ، ودرى يدري ، وعف يعفف ، وخف يخف ، وقل يقل[1] . وقد وردت جميع هذه المعاني في شعر زهير. ومع تتبعي لشعر زهير وجدت ورود الأفعال عنده من هذا الباب خمس وتسعين ومائة مرة لازماً واثنتين وسبعين متعدياً ، فقد ورد الفعل اللازم صحيحاً في سبعين موضعا. منها :

.....هَبَطْتُ

أيْدِيْ الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا[2]

كما جاء اللازم أيضاً مثالاً في ثمان مواضع منها

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِيْنَ حِجَّةً[3].....

وأجوفاً يائياً في ثلاثة وخمسين موضعاً نحو قوله :

.... طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلاَدِ مَا وَلَدُوا[4]

---

[1]- الكتاب ج٢ ص ٣٣٦،٣٥٩،٢٨٣،٢٨٠،٢٥٤،٢٥٢،٢٣٢،٢١٧

[2]- شرح الديوان / ٤١

[3]- شرح الديوان / ١٨

[4]- السابق / ٢٠٤

.....وَهْيَ تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ[1].

ولفيفاً مفروقاً في ثلاثة مواضع منها:

وإمّا أَنْ تَقُولوا قَدْ وَفَيْنَا

بِذِمَّتِنَا.....[2]

ولفيفاً مقروناً سبع مرات مثل قوله :

يَرْهَبُ السَّوْطَ سَرِيْعاً فإذا

وَنَتْ الخَيْلُ مِنَ الشَدِّ مَعجْ .[3]

ومضاعفاً إحدى وثلاثين مرّة منها :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً.....[4]

أما المتعدي من هذا الباب فقد ورد في شعر زهير صحيحاً ومثالاً يائياً في ثمان وعشرين موضعاً منها :

فَزَادَكَ أَنْعُماً ، وَخَلاَكَ ذَم[5] .

وناقصاً يائياً في أربعة وأربعين موضعاً منها :

وَيَقِيكَ مَا وَقَى الأَكَارِمَ مَنِ

حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ[6] .

---

[1]- شرح الديوان /٢٠٤

[2]- السابق ٦٦

[3]- السابق ٢٥٨

[4]- السابق ٢٩

[5]- السابق ٢٦٥

[6]- السابق ٨٠

ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف ولكن لم يأتي من أجوف وهذا ما ذكرته كتب الصرف ويدل على معانٍ منها : الداء وجع يوجع ، والخوف وجل يوجل ، والحزن والغم ثكل يثكل ، الغيب عور يعور ، وترك الشيء يأس ييأس ، والتعلق بالشيء هوى يهوي ، والحركة والاضطراب نشط ينشط ، والسهولة أو التعذر سلس يسلس ، والجوع أو العطش طوى يطوي ، والشبع والامتلاء روى يروي ، واللون حمر يحمر ، والقوة أو الكبر قوى يقوي ، والرفعة أو الضعة عنى يغني ، وشقي يشقى ، والصفة الحميدة حَوِر يَحْوَر ، والجهل أو العلم جهل يجهل وعلم يعلم ، والحيرة أو الغضب هام يهم[1] .

وقد وردت هذه المعاني في شعر زهير وأفعال هذا الباب وردت إحدى وأربعين مرة لازمة ، وستون مرة متعدية ، أما اللازم فقد جاء صحيحاً في أربعة وعشرين موضعاً منها :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ، وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّر فَيِهْرَمِ[2] .

ومعتل الوسط (أجوفاً) في ستة مواضع منها :

نَهَوْرٌ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سِفَارِهَا
وَمُعْتَلَّةٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ[3] .

---

[1]- الكتاب ص ٢١٤،٢٢٧،٢٣١،٢٣٣
[2]- شرح الديوان ٣٤
[3]- شرح الديوان ٢٦٩

.....وَمَا فَنِيَ الجَنَابُ ، فَيَذْهَبُ .

أما المتعدي فقد ورد عن زهير هذا الباب صحيحاً في اثنين وثلاثين موضعاً مثل :

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
لَكِنَّنِيْ عَنْ عِلْمِ مَا فِيْ غَدٍ عَمِي[1] .

ولُجوفاً في ثلاثة مواضع منها قوله :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا ضَحِلٌ
عَلَى الجُنُوْعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا[2].

وناقصاً في خمسة وعشرين موضعاً منها قوله :

مَنْ يَلْقَ يَوْماً عَلَى عِلاَّتِه هَرِماً
يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا[3].

وهذه الأبواب المتقدمة هي أشهر أبواب الثلاثي المجرد مع مضارعه وذلك لأنها جاءت على الأصل إذ الأصل مخالفة حركة عين الماضي لحركة عين المضارع كما هو حاصل في الأبواب الثلاثة الماضية . وبقيت ثلاثة أبواب جاءت على خلاف الأصل حيث وافقت عينُ ماضيها عينَ مضارعها ولذلك أسباب .

---

[1]- شرح الديوان ٣٥
[2]- شرح الديوان ٤٤
[3]- شرح الديوان ٥٠

وهو خاص غالباً بما عينه أو لامه حرف حلقي وذلك مثل قرأ يقرأ...ونحوها وإنما خالفت هذه الصيغة الأصل فاتفقت عين الماضي والمضارع ، بفعل تأثير الصامت على الصائت. وهو أحد قوانين التأثر في علم اللغة الحديث . حيث إن العين أو اللام إذا كانتا حرفاً حلقياً يصعب النطق معها بغير الفتح . وهذا ما عناه سيبويه حيث قال: (وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها ، وهو الألف)[1] فهو يميل إلى الانسجام بين الصوامت والصوائت .

والمعاني التي وردت عليها أفعال هذا الباب هي:(الخوف والذعر نحو سبع يسبع ، والمنع والإبعاد منع يمنع ، والإيذاء والاعتداء عض يعض ، والصوت صرخ يصرخ ، والقطع أو الفتح قطع يقطع ، والإعطاء وهب يهب ، والحفظ أو الادخار ذخر يذخر ، والذهاب أو الابتعاد ذهب يذهب ، والكره والامتناع أبى يأبى)[2].

وجاءت أفعال أخرى على هذا الباب في معانٍ غير السابقة منها نقع ينقع ، ومهر يمهر، وثأر يثأر ، وهدأ يهدأ ، وسعى يسعى ، ويمن ييمن ، ويعر ييعر.

وقد لوحظ أن زهيراً يستعمل أفعال هذا الباب إحدى وثلاثين مرة لازمة ، وثلاثة عشر بعد المائة متعدية .

---

[1]- الكتاب ٤ / ١٠١

[2]- السابق ص ٢١٨،٢١٩،٢٥٢،٢٥٥،٢٧٧

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ[1]

وناقصاً في ثلاثة مواضع منها :

شَطَّتَ أُمَيْمَةُ بَعْدَمَا صَقِبَتْ

وَنَأَتْ.....[2].

أما المتعدي فقد ورد صحيحاً في أثنين وأربعين موضعاً منها :

مَتَى تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً[3]

ومثالاً في تسعة مواضع منها :

دَعْ ذَا وَعَدِّ القَوْلَ فِيْ هَرِمٍ [4]

وناقصاً في ثلاثة وخمسين موضعاً منها :

وَلَقَد أَرَاهَا وَالحُلُولُ بِهَا

مِنْ بَعْدِ صَرْمٍ أَيِّمَا صَرْمٍ[5]

ومبنياً للمجهول تسع مرات منها :

إِذَا رُفِعَ السِّيَاطُ لَهَا ، تَمَطَّتَ

وَذَلِكَ ، مِنْ عُلاَلَتِهَا ، مَتِيْنُ[6]

---

[1]- شرح الديوان ٢١
[2]- شرح الديوان ٢٧٦
[3]- السابق ٢٧
[4]- السابق ٧٧
[5]- السابق ٢٨١
[6]- شرح الديوان ١٤٢

ومضارعه يطرد على يفعُل ، يقول أبو علي (ولم نعلم شيئاً شذ عنه إلا ما حكاه سيبويه من أن بعضهم قال كُدت تكاد)[1]. ولا يجيء من أجوف يائي ولا ناقص يائي وقد جاء من الأجوف اليائي فعل واحد هو هيؤ الرجل أي صار ذا أهمية كما جاء من الناقص اليائي مثل بهو الرجل بهى، ونهوا صار ذا نهية ، وقد يجيء على قلة من باب التعجب (فَعُل) من الناقص اليائي فيجمد عندئذٍ ولا يتصرف وذلك (قضو) الرجل وقوة . ولم يجيء المضاعف من هذا الباب إلا قليلاً لثقل الضمة والتضعيف ، وحكى يونس لُببُ تلُب ، وزاد ابن خالويه عززت الشاة إذا قل لبنها . وهذا البناء خاص باللازم لأنه للصفات الخَلْقِيَّة والخُلُقية الثابتة فكما جاءت هذه الصفات ثابتة جاءت صيغ التعبير عنها ثابتة أيضاً واختير لها الضم وهو أثقل الحركات ليتناسب مع ثبات الصفات .

(وأفعال هذا الباب تدل على الحسن: حسن يحسن ، والقبح قبح يقبح ، والخصلة نحو سمع يسمع والصغر أو الكبر صغر يصغر كبر يكبر ، والشدة أو الجرأة شجع يشجع وجرؤ يجرؤ ، واللين أو الضعف سهل يسهل ، والرفعة أو الضعة نحو: شرف يشرف ولؤم يلؤم ، والعقل: ثقل يثقل ، والجهل حمق يحمق) وقد ورد هذا البناء في شعر زهير أربع مرات فقط ولا يأتي إلا لازماً كما سبق أن أشرنا ومثاله من شعر زهير قوله :

وإِذَا يُلاَقِيْ غَيْرَةً مَعْلُوْمَةً يَصْلَى الكُمَاةَ بِحَرِّهَا لَمْ يَبْلُدِ[2].

---

[1]. المسائل الحلبيات ١٢٥
[2]. شرح الديوان ١٩٩

بكسر العين فيهما وهو أقل الصيغ السابقة استعمالاً ولم يرد منها إلا كلمات قليلة مثل نَعِمَ يَنْعِم ، وحَسِبَ يِحْسِب . وهذا قليل في الصحيح ويكثر في المعتل مثل ولى يلي ، ووفق يفق وقد ورد في شعر زهير مرتين فقط وهما من الصحيح المتعدي وذلك قول زهير :

وَرَأيْتَهَا نَكْبَاءَ تَحْسِبِ أَنَّهَا
طُلِيَتْ بِقَارٍ أَوْ كُحَيْلٍ مِعْقَدِ[1]

أما اللازم من هذا الباب فلم أجده عند زهير بالرغم من إشارة كتب الصرف إلى ورود هذا الباب لازماً ومتعدياً . وهذا البناء (فَعِل يَفْعِل) وكذلك فَعِل يَفعُل يعدان شاذين ، والشاذ لا يصلح بناءً أصلاً . وقد رد بعض العلماء مثل هاتين الصيغتين إلى تركيب اللغات وتداخلها، يقول ابو علي (وبعض أهل العربية يذهب إلى أن هذه الأشياء نحو حسِب يحسب لغات تداخلت)[2]

---

[1]- شرح الديوان ص ١٩٧
[2]- الحلبيات ١٢٥

المزيد من الأفعال

(أ) معرفة الحروف الزوائد:-

لقد حاول علماء العربية أن يحصروا الحروف التي يكثر استخدامها زائدة . فقاموا بدراسات عدّة ، وبعد التتبع والاستقراء خرجوا بنتيجة مثمرة وهي حصرهم الحروف الزوائد في عشرة أحرف فقط وجمعوها – تسهيلاً لحفظها – في عبارات منظومة في (نيفٍ وعشرين تركيباً محكي وغير محكي) كما ذكر ابن خروف ، ولعل أشهر هذه العبارات هي (سألتمونيها) .

(وليست هذه الزيادات قياساً مطرداً)[1] أي ليس لنا أن نقول في دخل دخّل مثلاً نحتاج في ذلك إلى الدليل على ورود هذه الصيغة أو غيرها من السماع أو القياس المعتبر .

ومن أجل هذا حصل العلماء مواضع زيادة كل حرف من هذه الحروف وسموا ما زاد عن الفاء والعين واللام زائداً كما يقول ابن جني . كما ذكروا أن هذه الحروف لا تزاد في التضعيف ، وسنتعرض الآن إلى مواضع زيادة هذه الحروف حرفاً حرفاً .

١) الهمزة :

تزاد أولاً إذا كان بعدها ثلاثة أحرف أصول ويحكم بزيادتها حرف الاشتقاق أو لم يعرف على الأكثر[1]. وذلك نحو أكرم ، أفكل ، فإن كان ما بعدها أربعة أحرف أصول

---

[1]- شرح الشافية ١ / ٨٤

وتزاد آخراً نحو بيضاء وسوداء[3]، وهي علامة التأنيث المشهورة ، ولا تزاد وسطاً إلا شذوذاً نحو شمأل وجرائض.....وهذا لا يقاس عليه[4].

٢ – الالف :

لا تزاد أولاً لأنها لا تكون إلا ساكنة[5]والعرب لا تبدأ بساكن ، وتزاد ثانية في نحو فاعل، ورابعة في نحو عطشى وخامسة في نحو جَحْجَبَى (حي من الأنصار) وسادسة في نحو قبعثرى[6](العظيم الخلق الكثير الشعر من الإبل والناس) .

ويحكم بزيادتها أيضاً إذا وقعت مع ثلاثة أحرف وذا الحكم يشاركها فيه الياء والواو بشرط عدم التكرار سواء عرفنا الاشتقاق أم لم نعرفه بناء على أنه الأكثر .

٣ – الياء :

تزاد أولاً نحو: يرمع ، وثانية نحو: ضيغم ، وثالثة نحو: عثير ، ورابعة نحو: حِذْرِيَة (القطعة الغليظة من الأرض) وخامسة نحو: سِلَحْفِية .

٤ – الواو :

لا تزاد أولاً لأن القلب يعتريها بل تزاد ثانية نحو حوقل وثالثة نحو قَسْوَر ، ورابعة نحو بهلول ، وخامسة نحو عضرفوط (ذكر العظاه)[7] .

---

[1]- الوجيز في علم التصرف لابن الأنباري ٣١
[2]- الوجيز في علم التصرف لابن الأنباري ٣١
[3]- السابق ٣٢
[4]- السابق ٣٢ بتصرف
[5]- السابق ٣٢
[6]- السابق ٣٢
[7]- شجر معروف

تزاد أولاً إذا وقعت بعدها ثلاثة أحرف أصول كالهمزة نحو مقتل ومضرب...وما أشبه ذلك فإذا كان ما بعدها أربعة أحرف أصول حكم بأنها أصل . ولا تزاد وسطاً ولا آخراً إلا في الشذوذ نحو هرماس وزرقم لأنه من الهرس والزِرقَة ، وذا لا يقاس عليه[1].

٦ – النون :

تزاد أولاً في نحو نفعل ، وثانية في نحو عنسل ، وثالثة في نحو قلنسوة ، ورابعة في نحو رعشن ، وخامسة في نحو مروان ، وسادسة في نحو زعفران ، وفي التثنية نحو الزيدان وفي الجمع نحو الزيدون وفي الخمسة الأمثلة: تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون ، وتزاد ضميراً في ضَرَبْن ، وتأكيداً ثقيلة وخفيفة كقوله تعالى [لَيُسْجَنَنَّ وليكوناً من الصاغرين][2].

كما تزاد أيضاً في كل موضع لا يمكن أن تقابل فيه حرفاً أصلياً ، وذلك نحو نرجس فإن النون زائدة لأنه ليس في كلام العرب نَفْعِل فحكمنا بزيادتها .

٧ – التاء :

تزاد أولاً في نحو تضارب وتقتال....وتفعل وتفاعل وتفوعل وتفعيل وثالثة نحو افتعل ، ورابعة نحو سَنَبْتَة ، وخامسة نحو عفريت ، وسادسة نحو عنكبوت ، وتزاد للتأنيث نحو

---

[1]- الوجيز في علم الصرف لابن الأنباري ٣٤
[2]- سورة يوسف الآية ٣٢

٨ – الهاء :

تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه؟ وعمّه؟ وبعدها ألف الندبة نحو وازيداه ، وبعده ألف النداء نحو ياغلاماه . وقد أبدلت من تاء التأنيث في الوقف نحو مسلمة وما أشبه ذلك[٢].

٩ – السين :

تزاد في استفعل وما تفرع عنه .

١٠ – اللام :

تزاد في كلمات معدودة نحو زيدل وعبدل ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

بقي أن نشير إلى أن هذه الحروف يؤتى بلفظها أثناء الوزن وذلك فرقاً بينها وبين الأحرف الأصلية الفاء والعين واللام .

---

[١]- الوجيز في علم الصرف ٣٥

[٢]- الوجيز في علم الصرف لابن الأنباري ٣٥

للزيادة أغراض أهمها :

١- **زيادة المعنى** : وذلك كزيادة حروف المضارعة في أول الفعل لتحويله إلى معنى الحال أو الاستقبال نحو : أكتب تكتب ونكتب يكتب ، ومثل الألف فاعل ، وواو مفعول وياء التصغير وألف الجمع وهي أكثر أغراض الزيادة شيوعاً .

٢- **زيادة الإلحاق** : وهي تعني الزيادة في بناء ليكون على وزن بناء آخر نحو واو كوثر وألف أضحى ونحوهما .

٣- **زيادة التعويض** : كتاء زنادقة لأنها عوض من ياء زناديق .

٤- **زيادة المبالغة والتكثير**: كزيادة الميم في أواخر زرقم .

٥- **زيادة الإمكان** : كزيادة همزة الوصل للتمكن من النطق بالساكن نحو استغفر .

٦- **زيادة البيان** : كهاء السكت لبيان الحرف الذي قبلها في النطق نحو له ، ره في الأمر من رأى .

ونلاحظ أن في أغراض الزيادة التي ذكرناها فوائد إما لفظية كالإلحاق أو معنوية كألف فاعل وذلك " لأنها إذ لم تكن كذلك كانت عبثاً "[١]

ومما تجدر الإشارة إليه هنا وجود نوع من الزيادة يُسمى زيادة التكرير وهو على أنوع:

١- أن تُكرر العين وحدها مثل (قَطَّعَ)

---

[١]- شرح الشافية للرضي ١ / ٨٣

٣- أن تكرر اللام وحدها مثل (جَلْبَبَ)[٢]

٤- أن تكرر الفاء مع العين نحو (مَرْمَرِيس ، وَمرْمَرِيْت)[٣]

---

[١]- الرجل الشديد والقصير.
[٢]- أي ألبسة الجلباب .
[٣]- كلاهما بمعنى الداهية .

يقسم الفعل الثلاثي عند الزيادة إلى ثلاثة أقسام :

١- مزيد بحرف ٢- مزيد بحرفين ٣- مزيد بثلاثة أحرف أي أن الفعل يصل في أقصى زيادة له إلى ستة أحرف خلاف الاسم الذي يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف وذلك لخفة الاسم وثقل الفعل .

والآن نتناول النوع الأول من الثلاثي المزيد وهو المزيد بحرف فنقول أن زيادة حرف على الفعل المجرد تكون على النحو التالي :

١- ما كانت الزيادة فيه بتشديد عين الفعل أي (فَعّل) نحو قدّم .

٢- ما كانت الزيادة فيه يجعل حركة الفاء طويلة أي تحويل الحركة القصيرة (الفتحة) إلى حركة طويلة (ألف) فتتحول الصيغة من فَعّل إلى فَاعّل نحو كاتب .

٣- ما كانت الزيادة فيه بهمزة في أوله (أفْعّل) نحو أكرم .

وإليك معاني هذه الصيغ الثلاث على الترتيب :

أ) معاني فعّل :

١- التكثير والمبالغة كقولك هذب المعلم التلميذ ،

وقد ورد هذا المعنى عند زهير خمساً وستين مرة منها قوله :

يُفَدِّيْنَهُ طَوْراً ، وطَوْراً يَلُمْنَه.....[١]

---

[١]- شرح الديوان ١١٢

وقد استعمله زهير خمساً وأربعين مرة منها . قوله :

قَيْد الأوَابِدِ مَا يُغَيِّبُهَا .....[1]

٣- السلب نحو: مرضت المريض إذا أزلت ما به .

ولم أجد هذا المعنى في شعر زهير

٤- كما يأتي أحياناً بمعنى العمل المشتق منه نحو: صبّح أي أتى صباحاً .

وقد وجدته عند زهير مرة واحدة وذلك قوله :

قَفِّي الأرْدَمُون بِها[2]

٥- التوجه نحو: شرق وغرّب .

ولم أجد هذا المعنى لـــ(فَعَّل) عند زهير ولعل السبب في كثرة المعنيين الأولين على حساب الثلاثة الباقية هو أن فَعَّل أكثر ما تستعمل للتكثير والمبالغة ، وللتعدية، أما المعاني الأخرى فهي وإن وردت في كلام العرب إلا أنها أقل من المعنيين الأولين.

ب) معاني فَاعَلَ :

الدلالة على المشاركة ، وهو المعنى الغالب عليه نحو شاركت محموداً ، كما يجيء فاعل بمعنى المجرد نحو سافر خالد .

---

[1]- شرح الديوان ١٨٢

[2]- السابق ٢٠٢

فجَاوَرَ مُكْرَماً[1]....

أما فاعل بمعنى المجرد فقد جاء في أربعين موضعاً منها قوله :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى[2]

وورود فاعل بمعنى المجرد أكثر منه بمعنى المشاركة شيء ملفت للنظر إلا أنه ليس شاذاً فما دام المعنيان واردين فقد يكثر أحدهما ويقل الآخر.

وقد يجيء للدلالة على معنى (أَفْعَلَ) نحو داينت الرجل أُداينه ، وقد يدل على الموالاة والمتابعة نحو تابعت الصوم .

ولم أجد هذين المعنيين في شعر زهير . ذلك أن فاعل موضوع في الأصل للمشاركة ، أما بقية المعاني ففرعية والفرع أقل من الأصل غالباً .

ج) معاني أَفْعَلَ :

١- التعدية : ومن شواهدها قوله تعالى (وما كان الله ليضيع إيمانكم)[3] وقد جاء هذا المعنى في شعر زهير أكثر من ثمانين مرة منها قوله :

فَأَبْرِئُ مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ...[4]

---

[1]- شرح الديوان ٦٨
[2]- شرح الديوان ٢٥٧
[3]- سورة البقرة الآية ١٤٣
[4]- شرح الديوان ٧٢

شعر زهير .

٣- الصيرورة : أي صيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب ما اشتق منه نحو أورق الشجر أي صار ذا ورق . وأورده زهير في ستة وعشرين موضعاً منه قوله :

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ...[١]

٤- الحينونة كما تقول أحصد الزرع . وهذا لم أجده عند زهير .

٥- دخول الفاعل في الوقت المشتق منه نحو: أضحى أي دخل في الضحى .

وقد أورد زهير هذا المعنى لـ(أَفْعَل) إحدى عشرة مرة . منها قوله :

إِذَا أَدْلَجُوا لِحوَال أَلْفُوا
ولم تُلْفَ في القوم نِكْساً ضَئِيْلاً[٢]

٦- الدخول في المكان نحو أجبل أي وصل إلى الجبل .

وورد هذا المعنى عند زهير خمس مرات منها قوله :

....وإِنْ أَنْجَدَتْ حَلَّتْ بِأَكْنَافِ مُنْعِجٍ[٣]

٧- للوجود أي وجود مفعوله على صفة وهو كونه فاعلاً لأصل الفعل نحو أكرمت فلاناً أي وجدته كريماً . ووجدته عند زهير سبع مرات منها قوله :

١- شرح الديوان ٢٨
٢- السابق ١٤٧
٣- منعج اسم مكان لبني أسد

٨- السلب نحو أشكيته أي أزلت شكواه . ولم أجد هذا المعنى لـــ(أَفْعَلَ) عند زهير .

والنوع الثاني من مزيد الثلاثي على خمسة أنواع :

١- زيادة الألف والنون في أوله (انْفَعَلَ يَنْفَعِل) وهو لازم في جميع أحواله مثل انخرم ينخرم .

٢- زيادة الهمزة في أوله والتاء بعد فائه وبناؤه (افْتَعَلَ يَفْتَعِل) مثل اقترب يقترب .

٣- زيادة التاء في أوله والألف بعد فائه وبناؤه تفاعل مثل تقاتل يتقاتل .

٤- زيادة التاء في أوله مع تضعيف العين ، وبناؤه تَفَعَّل يَتَفَعَّل مثل تقدم يتقدم .

٥- زيادة الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وباؤه أَفْعَلَّ نحو أحمر .

والآن نتعرض لذكر معاني الصيغ السابقة :

١- (انْفَعَل يَنْفَعِل) ولا يكون إلا لازماً وهو مطاع لفَعَل والمطاوعة كما يقول ابن جني " أن تُريد من الشيء أمراً ما فتبلغه إما بأن يفعل ما تريده إذا كان ممن يصح منه الفعل ، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل ، وإن كان لا يصح منه الفعل "[٢] ولكن يشترط أن يكون من الأحداث الظاهرة كالكسر والقطع ، وقال المبرد " قد يكون (انفعل) لغير مطاوعة فيكون للفاعل

---

[١]- شرح الديوان ٣٩
[٢]- المنصف ١/ ٧١ ، ٧٢

لأنه لا يكون إلا لازماً ، فإذا جاء منه مُنْفَعَل فالمراد به كما يقول صاحب التتمة: " المصدر تقول إن منقلبنا إلى الله تعالى أي: انقلابنا "[2]

ويرد انفعل عند زهير أربع عشرة مرة ، أربع منها فعل للفاعل على الحقيقة مثل قوله :

....حَلُّوْا إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيْ الأَبَدُ[3]

وعشر للمطاوعة كقوله :

مَنُّهُمُ السَّيْرُ فَانآدتْ سَوالِفُهُمُ...[4]

٢- افتعل: وهو قريب في لزومه من (انفعل) إلا أن افتعل استعمل متعدياً فقيل اختبزت الخبز وله ستة معان :

أ) المطاوعة: فيكون بمعنى انفعل وذلك قليل نحو شويته فانشوى والأكثر اشتوى، ولا يُبنى إلا مما كان فعله متعدياً . وقد يجيء من غير المتعدي وذلك قليل فيها، قال الراجز :

حَتَّى إِذَا شَالَ سُهَيْلٌ فَيْ السَّحَرْ
كَشُعْلَةِ القَابِسِ تَرْمِيْ بِالشَّرَرْ[5]

فهذا من شال يشول وهو لازم .

---

[1]- المبدع ١١٤
[2]- التتمة في التصريف ص ٨٢
[3]- شرح الديوان ٢٠٣
[4]- السابق ٢٠٣
[5]- المتع ١ / ١٩٢ ، ١٩٣

ب) بمعنى تفاعل كقولك (اجتوروا واعتونوا) أي تجاوروا وتعاونوا .

ووُجد هذا المعنى خمس مرات عند شاعرنا . منها :

حَيْثُ الْتَقَى الغَوْرُ مِنْ نَعْمَانِ وَالنُّجُدُ[1]

ج) بمعنى الاتخاذ كاشتوى القوم أي اتخذوا شواءً ، واستعمله زهير في سبعة عشر موضعاً منها قوله :

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ...[2]

د) أن تكون بمعنى تَفَعَّل كقولك (ادّخل) تريد تدخّل ، وورد ثلاث عشرة مرة منها:

رَدَّ القِيَانُ جِمَالَ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا....[3]

هـ) الخطفة كقولك انتزع واستلب أي أخذه بسرعة ، ولم أجد هذا المعنى عند زهير

د) معاني تفاعل :

١- مطاوعة فاعل تقول ناولته فتناول ، ووردت ثلاث مرات . منها قوله :

....كَمَا تَقَاذَفَ ضَرْبُ القَيْنِ بِالشَّرَرِ[4]

---

[1]- شرح الديوان ٢٠٢
[2]- السابق ٦٢
[3]- السابق ١٢٧
[4]- السابق ٢٣٢

شيء ، وقد وجدته ثلاث مرات أيضاً منها :

تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا
تَفَانَوْا.....[1]

٣- التكلف نحو: تعافى وتغابى ، ولم أجد هذا المعنى عند زهير .

٤- المشاركة وهو أكثر المعاني استخداماً نحو تقاتل وتضارب وقد اتضحت بكثرة في شعر زهير حيث بلغت أربع عشرة مرة . منها :

مِدَحاً لَهُمْ يَتَوَارَثُوْنَ ثَنَاءَهَا....[2]

مع العلم أن تفاعل وردت إحدى وعشرين مرة ، ولا غرابة في كثرة معنى المشاركة لأنها المعنى الأصلي .

هـ) معاني تَفَعَّل :

١- مطاوعة فَعَّل كقطعة فتقطع وهذبته فتهذب ، وقد وجدته مرتين عند زهير منها:

....تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوقِ جُرْثُمٍ[3]

٢- التدرج وأخذ الشيء بعد الشيء نحو تَنَقَّصْتُ ، وجاء تسع مرات في شعر زهير. منها :

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوْلَهُ....[4]

---

[1]- شرح الديوان ٢٤
[2]- شرح الديوان ٢٧٥
[3]- السابق ١٩
[4]- السابق ١٤٨

....غَمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاَحِ وَبِالدَّمِ[1]

٤- العمل المكرر نحو: جرّعته الدواء فتجرعه،ووجدته ثمان مرات عند زهير منها:

تَبَصَّرْ خَلِيلِيْ هلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ...[2]

٥- الطلب نحو: تكبَّر أي طلب أن يكون كبيراً ، وورد أربع مرات منها :

تَزَوَّدْ إِلَىَ يَوْمِ الْمَمَاتِ...[3]

٦- إعاقة المفعول وتأخيره عن القيام نحو: تَقَعَّده يَتَقَعَّدُهُ ، وهذا المعنى لم أجده عند زهير.

٧- الاستثبات من الشيء نحو: تَيَقَّنَ يَتَيَقَّنُ ، وهذا كسابقه لم أجد زهيراً استعمله .

٨- توقع حدوث الفعل نحو: تخوف يتخوف ، وقد خلا منه شعر زهير .

٩- فَعَل نحو: تَظَلَّمَني أي ظلمني ،ووجدت هذا المعنى عند زهير ثلاث مرات منها:

قَامَتْ تَبَدَّىَّ بِذِيْ ضَالٍ لِتَحْرُثَنِيْ...[4]

١٠- قد يجيء بمعنى تفاعل نحو: تَعَطَّيْتُهُ أتَعَطَّاهُ بمعنى تعاطيته .

---

[1]- السابق ٣١
[2]- شرح الديوان ١٩
[3]- السابق ١٧٠
[4]- السابق ٣٩

المعنيين عند زهير .

١٢- التعدية ولم أجده عند زهير .

أما صيغ المزيد بثلاثة أحرف فاربع اولها :

١- استَفْعَلَ بزيادة الهمزة والسين والتاء ، وهو متعدٍ ولازم نحو استحسن الشيء واللازم نحو استأخر .

٢- افْعالّ بزيادة الألف بعد عينه مع تضعيف لامه ولا يكون إلا لازماً وهو مختزل من أفعل بعد أن طالت الصيغة إلا أن العلماء التمسوا بينهما فرقاً يسيراً وهو أن أفْعل في الألوان الثابتة ، وأفعالّ في العارضة تقول أحمرّ الثوب ، واحمارّ الوجه أي أن الأول يبلغ الغاية دفعة واحدة والثاني فيما يبلغها بالتدريج .

٣- افْعَوّل ويأتي لازماً ومتعدياً ، فالمتعدي نحو اعلوَّط المهر ، وغير المتعدي نحو اخروّط السفر إذا طال وهذا أقل الأفعال المزيدة استعمالاً.فهومن الأبنية النادرة كما يقول السيوطي .[1]

٤- افْعَوْعَل : ويأتي لازماً ومتعدياً ، فالأول قولنا احلوليت الشيء والثاني قولنا أغرورق الدمع .

[1]- الهمع ٦ / ٢٩ واضاف إلى هذا البناء بناءين هما افعوال وافعيّل

١- المصادفة : نحو استجدت فلاناً أو وجدته كذلك ، ولم أجده عند زهير .

٢- الطلب نحو استفهمت ، وقد أورده زهير خمس عشرة مرة منها قوله :

فَاستَمْطِروا الخَيْر ....[١]

٣- التحول مثل استنوق الجمل ، وقد جاء عند زهير مرتين منها قوله :

....ولَمْ أرَ جَارَ بَيْتٍ يُستَبَاءُ[٢]

٤- بمعنى تَفَعّل كتعظم واستعظم ، ولم أجده عند زهير .

٥- بمعنى فَعَل نحو: مرّ واستمر ، وقد استعمله زهير ست مرات منها قوله :

أقِيمِيْ أُمَّ كَعْبٍ واستَقِرِّيْ...[٣]

٦- حصول الفعل دفعة واحدة نحو استنجز ، ووجدته عند زهير أربع مرات . منها:

....وَصَبْرُه نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَستَعِرُ[٤]

٧- بمعنى أفعل نحو: استبان الشيء ، ولم أجد هذا المعنى عند زهير .

٨- بمعنى تَفَعّل نحو استيقن أي تيقن ، ولم أعثر على هذا المعنى أيضاً في شعر زهير .

١- شرح الديوان ٢٠٢
٢- شرح الديوان ٧٠
٣- السابق ٢٥٠
٤- السابق ٢٢٥

١٠- للاتخاذ نحو استلأم أي اتخذ لأمَة ، وورد مرة واحدة عنده في قوله :

....لاَ يَنْكُلُون إِذَا مَا اسْتَلأَمُوا وَحَمُوا[١]

كما يأتي لمعانٍ أخرى لا ضوابط لها منها حكاية الجُمل نحو قولهم: استرجع إذا قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

كما يأتي مطاوعاً لأفعل كأحكمه فاستحكم ° ويرى مجمع اللغة العربية أن بناء استفعل قياسي لإفادة الصيرورة [٢]

ولم أجد هذين المعنيين عند زهير ، ولعل المعاني التي لم نجدها وُجدت في شعره الذي فقد والله أعلم .

وقد وجدت عنده معنى لاستفعل لم أجده فيما نظرت فيه من كتب الصرف ، ذلك هو: الدخول في الوقت وقد جاء مرة واحدة في قوله :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ[٣]

كما وجدت استفعل عنده بمعنى الوجود على حال وذلك مرة واحدة في قوله :

....وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنزاً مِنَ المَجدِ يُعْظِمِ[٤]

---

[١]- السابق ١٢٣
[٢]- أبنية الصرف كتاب سيبويه ٤٠٠
[٣]- شرح الديوان ٢٠٥
[٤]- السابق ٢٥

أكثر ما صيغ هذا الفعل للألوان نحو اسوادّ ، وقد يأتي لغير ذلك كقولهم املاسّ[1] وهو أفعلّ كما سبق أن أشرنا موافق لأفعلّ إلا أنه قد تستعمل إحدى الصيغتين في موضع فتكون أكثر من الصيغة الأخرى وعلى العكس ، فمثلاً أحمرّ وأصفرّ أكثر من احمارّ واصفارّ ، واسوادّ ، واشهابّ أكثر من أسود وأشهب ، كما ذكر ابن يعيش وسيبويه وغيرهم[2].

ولم أجد هذا الوزن (افعالّ) عند زهير ولعله استغنى بأفْعَلّ عن افعالّ لاسيما وأن معناهما واحد .

ز) معاني افْعَلّ :

ويأتي للمبالغة في الألوان كما تقدم في افْعَالّ ، وقد استخدمه زهير ثلاث مرات منها قوله :

....واحْمَرَّ النَّهَارُ وَأَدْبَرَا[3]

ح) معاني افْعَوّلّ :

يستخدم افعول مرتجلاً فنقول اجلوّذ السفر إذا طال ومعناه المبالغة كافعوعل الآتي " لأنه على زنته إلا أن المكرر هناك العين وهنا الواو الزائدة "[4].

---

[1]- المنتع ١ / ٩٥
[2]- شرح المفصل ٧ / ١٦١
[3]- شرح الديوان ١٨٩
[4]- ابن يعيش ٧ / ١٦٢

زهير ، وربما استغنى بافْعَوْعَلَ الآتي عنه على أن (افْعَوْعَل) أيضاً لم يرد إلا مرة واحدة .

ط) معاني افعوعل :

يأتي للمبالغة والدلالة على الكثرة وتوكيد الفعل وذلك قولنا اغدودن الزرع إذا طال ، وقد أتى به زهير مرة واحدة في قوله :

....وكَانَ إذَا مَا اخْلَوْلَجَ الأَمْرُ مَاضِياً

الرباعي المجرد

هو الذي حروفه جميعها أصلية ، يقول الميداني (وأما الرباعي فله بناء واحد فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَة مثل دحرج يدحرج دحرجة)[1]. وإنما حُصِر في هذا الوزن " لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكناً ، وأول الماضي لا يكون مضموماً في البناء للفاعل ولا يكون مكسوراً للثقل ، فتعيَّن الفتح ، ولا يكون آخره إلا مفتوحاً لوضعه مبنياً عليه ، ولا يكون ما بينهما متحركاً لئلا يتوالى أربع حركات ، ولا مسكناً كله لئلا يلتقي ساكنان ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير فتعين أن يُسَكَّن الثاني "[2].

والرباعي المجرد قسم آخر غير الثلاثي وهذا مذهب سيبويه والجمهور ، أما الكوفيون فقالوا إن المجرد الثلاثي فقط وما عداه مزيد فيه ، ولذلك اختلفوا في وزن ما زاد عن ثلاثة ، وقد أشرنا إلى هذا الخلاف في الفعل الثلاثي المجرد بما يغني عن إعادته هنا .

أما الخماسي المجرد فلا وجود له في الأفعال ، يقول القبيصي (وليس في الأفعال المجردة خماسي ، كما أنه ليس في الأسماء المجردة أيضاً سداسي)[3].

وصيغة فعْلَلَ هذه مختصة بالرباعي المجرد كما مثلنا ، وبما أُلْحِقَ به كما سيأتي .

والرباعي المجرد على أوجه منها ما جاء مختلف الحروف كقرطس ونحوه ، ومنها أفعال النحت وهي " الأفعال التي نحتتها العرب لتدل على معنى مأخوذ من كلمتين فأكثر

---

[1]- نزهة الطرف ١ / ١٩٩
[2]- همع الهوامع ٦ / ١٩
[3]- التتمة في التصريف ٤١

المنسوب فنحو عَبْشَمِيّ نسبة إلى عبد شمس "[1]وبعضهم يقيس النحت .

يضاف إلى ذلك الأفعال المُعرَّبة المولدة مثل مكيج وبستر ، ومثلها الأفعال المضاعفة الرباعية مثل قعقع ، وصلصل ، وإنما سميت مضاعفة لأنها هي الأصل قَعّ ، وصَلّ بحرفين فردت على كل واحدٍ منهما حتى صار رباعياً مضاعفاً[2].

وللرباعي معانٍ معروفة ذكرها علماء الصرف فمنها :

١- عمل الشيء واتخاذه نحو قمْطرتُ الكتب أي جعلت لها قِمطْراً[3] .

٢- محاكاة الشيء كعقربت الصدغ أي جعلته كالعقرب .

٣- جَعْلُ الشيء في الشيء كـ(فلفلت الطعام) أي وضعت فيه الفلفل .

٤- إصابة الشيء نحو عَرْقَبَةُ أي أصاب عرقوبه .

٥- الإصابة بالشيء أي الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة نحو (عَرْجَنَهُ) أي ضربه بالعُرجون .

٦- إظهار الشيء أي الدلالة على ظهور ما أُخذ الفعل منه نحو عَسْلَجْتُ الشيء أي أظهرن عساليجه . وهذه المعاني نص عليها أكثر علماء الصرف كبحرق في شرح لامية الأفعال[4] والشيخ محي الدين عبد الحميد في دروس في التصريف[5] وغيرهما .

---

[1]- دراسات في علم الصرف د / عبد الله درويش
[2]- دقائق التصريف للمؤدب ١٨٣
[3]- أي وعاءً
[4]- ص ٣٧-٣٨
[5]- ص ٦٨-٦٩

فالمتعدي قولنا برْقَشَ الثوب أي زينه ، واللازم قولنا بَرْطَمَ الرجل أي عبس وجهه .

وقد وجدت الرباعي المجرد عند زهير ثلاث مرات كلها من الرباعي المضعف مرة متعدي كما في قوله :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيْهَا أَنِيْضٌ...[1]

وثلاث مرات لازماً كقوله :

يُبَرْبِرُ حِيْنَ يَعْدُو...[2]

[1]- شرح الديوان ٧٢
[2]- شرح الديوان ٢٢٠

سبق أن أشرنا إلى فوائد الإلحاق اللفظية والمعنوية وذلك لأنه " وسيلة من وسائل اللغة في صوغ أفعالٍ ذات دلالات متجددة ويكون الفعل الملحق عادة ثلاثياً ، فيزاد حرفاً ليلحق بالرباعي المزيد بحرفين "[1]

وقد جاءت عدة أبنية في كلام العرب عدّها العلماء في ملحق الرباعي المجرد منها :

١- فَعْلَلَ مثل جلبب ، وإن أتى في الرباعي المجرد إلا أنه قد وردت منه أوزان عدّها الصرفيون ملحقة بالرباعي " نظراً لأن بعض حروفها وان لم يخضع للسقوط في بعض التصاريف إلا أنه من جهة الاشتقاق الأكبر يعبر زائداً "[2]

ويشرح الرضي أمارة من أمارات الإلحاق فيقول (أعلم أن كل كلمة زائدة على ثلاثة أحرف في آخرها مثلان متحركان مظهران في ملحقة سواءً أكانا أصليين كما في ألَنْرَد أو أحدهما زائداً كما في مَهْدَدَ)[3]. وفعلل الملحق بالرباعي لم أجده عند زهير ، فالرباعي عند زهير قليل جداً .

وبهذا يتضح الفرق بين فَعْلَل الرباعي المجرد ، وفَعْلَل الملحق به .

٢- فَيْعَلَ : نحو بيطر .

٣- فَوْعَلَ : نحو حوقل .

٤- فَعْوَلَ : نحو جهْور.

١- المنهج الصوتي للبنية العربية د / عبد الصبور شاهين
٢- دراسات في علم الصرف د / عبد الله درويش
٣- شرح الشافية ١ / ٦٤

٦- يَفْعَلَ : نحو يَرْنَأ أي خضب باليُرَنَاء .

٧- فَعْلَى : نحو قَلْسى [1]

ولم أجد هذه الأوزان عند زهير ولعل قلتها في كلام العرب سبب لانعدامها في أشعار بعضهم كما هي عند زهير .

وقد أضاف الرضي أوزاناً أخرى للملحق بالمجرد هي : فَعْأَل نحو برأل الديك إذا نفش ريشه ، وفَنْعَل كدنقع الرجل إذا افتقر ، وفَعْلن نحو قرصن اللحم أي مضغه ، وفَمْعَل نحو حَمْظَل (أي جنى الحمظل وهو الحنظل) ، وفَعْمَل نحو قصمل (أي قطّع) ، وفَعْلم نحو فرصم (أي قطّع) ، ولم أجد هذه الأوزان في شعر زهير ولعلها أوزان نادرة يقول الرضي (ولكنها لم تُعد لغرابتها وكونها من الشواذ ، ثم قال وكذا جاء تَهَفْعَل [2] وافْعَنْمل [3]، ونحو ذلك من النوادر) [4]

---

[1]- هذه الأوزان من الممتع بتصرف ١ / ١٦٧
[2]- مثل : تهلقم أي ابتلع الشيء
[3]- مثل : اهرَنمَع في منطقة إذا قهمك وأكثر .
[4]- شرح الشافية ١ / ٦٩

هو ما زيد على أصوله الأربعة حرف أو حرفان ، ويأتي على قسمين :

١- مزيد بحرف ووزنه تَفَعْلَلَ .

٢- مزيد بحرفين وله وزنان هما : افْعَنْلَل و افْعَلَلَّ .

والمزيد بحرف هو الذي أشار إليه سيبويه بقوله (وقد تلحق التاء في أوائلها كما لحقت في تدحرج)[١] .

وقد وجدت الرباعي المزيد بحرف عند زهير مرة واحدة في قوله :

....تَقَلْقَلُ أفْرَاسٌ بِهِ وَرَوَاحِلُ[٢]

أي تتقلقل فحذف أولى التاءين تخفيفاً .

أما المزيد بحرفين فوجدت منها بناءً واحداً هو افْعَلَلَّ عند زهير مرتين منها قوله :

فَتَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَذَالُهُ...[٣]

أما افْعَنْلَلَ فلم أجده .

أما الملحق بالرباعي المزيد فهو على قسمين : ملحق بالمزيد بحرف وله أوزان هي :

١- تَفَعْلَى : نحو تقلسى .

٢- تَفَعْلَلَت : نحو تَعَفْرَت .

---

[١]- نقلا عن دروس في التصنيف لعبد الله درويش ص ٨٤
[٢]- شرح الديوان ٢١٧
[٣]- السابق ١٠٧

٤- تَفَعْلَلَ : نحو تجلبب .

٥- تَفَيْعَل : نحو تَشَيْطَن .

٦- تَفَوْعَلَ : نحو تَجَوْرَب .

٧- تَفَعْوَل : نحو تَرَهْوك .

٨- تَفَاعَل : نحو تَغَافَل .

٩- تَفَعَّل : نحو تَكَرَّمَ .

١٠- تَمَفْعَلَ : نحو تَمَسْكَنَ .

وقد ذكر هذه الأوزان ابن عصفور في مُمْتِعِهِ ، والسيوطي في مُزْهِرِهِ وغيرهما .

إلا أن الرضي لم يرتض وجود بعض هذه الأوزان في الملحق بالرباعي المزيد بحرف حيث كان له رأي آخر فاستمع إليه يحدثك عن رأيه حين يقول (قد تقدم أن نحو تكلم وتغافل ليس ملحقاً)[1] ثم يقول (وفي عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر أيضاً ، وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك لأن زيادة الميم فيها ليست لقصد الإلحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ، ظنوا أن ميم منديل ومسكين ومدْرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم ، والقياس تَدَرَّعَ وتَنَدَّل وتَسَكَّنَ)[2].

---

[1]- شرح الشافية ١ / ٦٨

[2]- السابق

١- افْعَنْلَلَ : كاسحنكك يقول سيبويه (أرادوا أن يبلغوا به بناء احرنجم)[1]

٢- افْعَنْلَى : نحو احربنى الديك إذا نفش ريشه .

٣- افْتَعْلَى : نحو استلقى وهو مطاوع سلقيته .

وهذه الأوزان لا وجود لها فيما فيه من شعر زهير ولعل لغرابتها دور في ذلك .

[1] ـ الكتاب ٤ / ٧٦

ـ الفصل الثاني ـ

(المصـــــــادر)

- المبحث الأول / مصدر الثلاثي المجرد .
- المبحث الثاني / مصدر الثلاثي المزيد .
- المبحث الثالث / مصدر الرباعي المجرد والمزيد .
- المبحث الرابع / المصدر الميمي .

المبحث الأول : مصدر الثلاثي المجرد

يقول ابن مالك في الألفية :

المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل كأمْنٍ من أمن[1]

وهذا هو التعريف السائد عند جمهور الصرفيين وهو الذي يعبر عنه كثير منهم بقولهم : اسم دل على حدث مجرد من الزمن . فكما يقول ابن مالك آنفاً هو ما سوى الزمان من مدلولي الفعل ، ونحن نعلم يقيناً أن الفعل يدل على حدث وزمن أي مقترنين كقولنا شرب يشرب اشرب فهذه أحداث في زمن معين ، أما المصدر فهو ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كما هي عبارة ابن مالك وما سوى الزمان أي الحدث المجرد من الزمن وإنما سُمِّي المصدر مصدراً ، لأن الأفعال صدرت عنه أي أخذت منه[2] كمصدر الإبل للمكان الذي ترده ثم تصدر عنه[3]، ولهذا فإن المصدر ليس مبنياً على الفعل فيقاس عليه إلا أنه يُعقد الباب على شيء فيجيء الأكثر عليه وربما جاء علـــــى خلاف ذلك فيُقبل بالسماع[4].

فنستنتج من هذا الكلام عن المصدر أي مصدر الفعل الثلاثي أنها تعتمد أكثر ما تعتمد على السماع وإن قيست في بعض الأحيان وهذا موافق لما نقله السيوطي في الهمع عن

---

[1]- الألفية / ٢٦
[2]- هذا الرأي المشهور رأي البصريين وقد خالفهم الكوفيين في هذا كما سأبين هذا بالتفصيل في فصل المشتقات
[3]- ابن يعيش في شرح المفصل ٦ / ٤٣
[4]- التتمة في التصريف ٢١٧

هو ما أشار إليه صاحب التتمة من عدم جريان المصادر الثلاثية على أفعالها وبالتالي صعوبة ضبطها وحصرها في قاعدة معينة .

لكن ما سبق لا يمنع من أن نقول إن هناك مصادر للفعل الثلاثي يمكن أن نقول عنها إنها قياسية وذلك بناءً على ما استنبطه علماء الصرف من القواعد والضوابط التي حاولوا بها – مشكورين – ضبط قاعدة المصدر الثلاثي . وإليك هذه القواعد :

١) **وزن [فِعَالة]** : الغالب في الحِرَف والمِهَن (فِعَالة) نحو حِرَاثَة وزِراعة ولم أجد هذا الوزن عند زهير سوى مرة واحدة وذلك في قوله :

مُوَرِّثُ المَجْدِ لاَ يَغْتَالُ هِمَّتَهُ
عَنِ الرِّيَاسَةِ لاَ عُزْبٌ وَلاَ سَأَمُ[٢]

٢) **وزن [فِعَال]** : الغالب فيما دل على امتناع (فِعَال) نحو إباء ، ونفار وهو من الأبنية النادرة عند زهير إذ لم يرد عنده غير مرتين منها قوله :

....وَشَرُّ مَوَاطِنِ الحَسَبِ الإِبَاءُ[٣]

٣) **وزن [فُعَال] و [فَعيل] و [فِعَال]** : الغالب في الأصوات فُعَال وفَعِيل كنباح ونهيق وورد فِعَال قليلاً كزِمار وعِرار[١] . ولم يرد عند زهير المصدر (فُعَال) بينما استعمل المصدر فعيل أربع مرات كما في قوله :

١- الهمع ٦ / ٤٨
٢- شرح الديوان ١٢٦
٣- شرح الديوان ٦٦

على الحشاءِ يمورُ دعاء

وهذا يدعو للتساؤل لأن فعيل وفُعَال في الأصوات يتعاوران أي يستخدمان معاً لصوت واحد كما أشار إلى ذلك ثعلب عند تعليقه على هذا البيت إذ يقول (يقال سحيل وسُحال ونهيق ونُهاق وشحيج وشُحاج ، وصهيل وصُهال ، ونزيب الظبي ونُزاب ، وبه مليلة ومُلال ، وزَحير وزُحار ، وأنين وأُنان....ونعيق الغراب ونعاق)[٣] . فيتبين من كلام ثعلب أن كل صيغة ورد فيها فَعِيل يجوز فيها فُعَال إلا أننا نظن أن فعيل التي استخدمها زهير هي أكثر شيوعاً واستعمالاً في اللغة .

أما فِعَال بهذا المعنى (ما دل على صوت) فهو بناء نادر في العربية أصلاً ولذا خلا منه شعر زهير ولم يرد منه إلا ألفاظ قليلة جداً في كلام العرب .

٤) وزن **[فِعَال] [سِمَةٌ]** : الغالب في السِّمات (فِعَال) نحو كِشاح ، وجِنَاب[٤]، ولم أجد هذا البناء بهذا المعنى (السمات) البتة في شعر زهير ، ولعل ذلك راجع إلى قلـــة ورود هذا البناء في كلام العرب وإنما وجدت (فِعَال) في نوع من المشي قال زهير :

..... لَمْ يَخُنْها
قِطَافٌ في الرِّكَابِ ولا خِلاَءُ[٥].

٣- الزمار والعرار من أصوات الدعام
٣- شرح الديوان ٦٢
٣- شرح الديوان ٦٢ ، ٦٣
٤- سمات تكون في الكشح والجنب
٥- شرح الديوان ٥٧

والزُكام ، ومن فَعِل على (فَعَل) كوَرَم ، ووَجَع وهذه الصيغة لم أجدها في ديوان زهير .

٥) **وزن [فُعَالة]** : الغالب في بقايا الأشياء (فُعَالة) كنُخالة ، ونُجارة ، ولم يستعمله زهير إلا في موضع واحد في قوله :

....عُلاَلَةَ مَلَوِيٌ مِنَ الصَدِ ،مُحْصَدِ[1]

٦) **وزن [فَعَلان]** : الغالب في التحرك والاضطراب (فَعَلان) نحو غَلَيَان ، وعَسَلان ، وقد ورد عند زهير مرتين فقط منها قوله :

....ومُعْتَلَّةٌ إنْ شِئْتَ في الجَمَزَانِ[2]

٧) **وزن [فُعْلَة]** : الغالب في الألوان (فُعْلة) نحو حُمْرة ، وصُفْرة ، ولم أجد عنده فُعْلة للّون ولكن زهيراً يستعمل وزن (فَعَال) نحو سواد . يقول الرضي نقلاً عن سيبويه (قال سيبويه : قالوا : البياض والسواد تشبيهاً بالصباح والمساء لأنهما لونان مثلهما)[3].

٨) **وزن [فَعْل]** : الغالب في فَعَل ، وفَعِل المتعديين (فَعَل) نحو ضَرْب ، وفَهْم ، وشرط ابن مالك كما نقل عنه السيوطي (أن يُفْهِم عملاً بالفم كلَقِم لقماً ، وشَرِب شَرباً ، وبَلِع بلعاً)[4] ولم أر أحداً اشترط هذا الشرط غيره مما يصرفنا عنه .

---

[1]- شرح الديوان ١٦٣
[2]- شرح الديوان ٢٦٩
[3]- شرح الشافية ١ / ١٦١
[4]- الهمع ٦ / ٤٨

قوله:

....وَحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِيْ كُلِ مَنْزِلَةٍ[1]

وقد شذ عن هذا الضابط ألفاظاً ذكر صاحب شذا العرف منها : طلب طلباً ، ونبت نباتاً ، وحرس حراسة ، وحسب حساباً ، وشكر شكراً ، وذكر ذكراً، وكتم كِتماناً،وكذب كَذِباً وغلب غَلَبة ، وحمى حماية ، وغفر غفراناً ، وعصى عصياناً وقضى قضاءً ، وهدى هداية ، ورأى رؤية[2] .

ومما شذ عند زهير في هذا الباب ، الكَفَالة ، ثِناء ، أُثام ، هِداء ، الرّجاء ، التّلاء ، نَمَاء طِلاء ، خِلاء .

٩) **وزن [فَعَل]** : الغالب في (فَعِل) اللازم (فَعَل) كفَرِحَ فَرَحاً ، وجوِي جوَىً ، وقد شذ عن هذا ألفاظ منها لَعِب لَعِباً ، ونَضِج نُضْجاً ، وكرِه كَرَاهة ، وسَمن سِمَناً ، وقوي قوة ، وقبل قبولاً ، ورَحِم رحمة[3] .

وقد ورد هذا المصدر عن زهير زهاء خمس وثلاثين مرة منها قوله :

فَلَنْ يَقُوْلُوا بِحَبْلٍ وَاهنٍ خَلَقٍ[4]

وقد وردت ألفاظ شاذة عن هذا البناء (فَعَل) عند زهير منها قوله :

حُجْنُ المَخَالِب لاَ يَغْتَالُه الشَّبَعُ[5]

---

[1]- شرح الديوان ٩٨
[2]- شذا العرف ٧٠
[3]- السابق ٧٠
[4]- شرح الديوان ١٣٦
[5]- شرح الديوان ص ١٧٤

جُلُوساً ، ما لم تعتل عينه فيكون إما على فَعَل كصَوَم ونَوَم ، أو على فِعَال كقيام وصيام ، أو على فِعَالة كنياحة ، وقد وجدت بناء فُعُول في مصدر فعل اللازم عند زهير عشر مرات منها:

وَلَقَدْ أَرَاهَا وَالحُلُول بِهَا[1]

أما فَعَل فقد ورد سبع مرات منها :

عَوْمَ القَوَادِسِ قَفَّى الأَرْدَمُونَ بِهَا[2]

أما فِعَالة فلم أعثر عليها فيما نظرت فيه من شعر زهير .

والسبب في قلة بناء فُعُول في مصدر اللازم وكذلك فَعَل وعدم وجود فِعالة فيما بدا لي أن فَعَل المتعدي أكثر وبالتالي فمصادره أكثر من فَعَل اللازم والله أعلم .

١١) وزن **[فَعولَة]** و **[فَعَالَة]**: الغالب في فَعَل : فَعُولة كصَعُوبة ، وعَذوبَة ، وفَعَالة كفَصَاحة وصَرَاحة . وقد شذ عن هذا ألفاظ عدة منها (كَرُم كَرَماً ، وعَظُمَ عِظماً ، ومَجُد مجْداً وحَسُن حُسْناً ، وحَلُمَ حُلماً ، وجَمُل جَمَالاً)[3]. وقد وردت الفُعُولة عند زهير في بضع وعشرين موضعاً .

---

[1]- شذا العرف ٧٠
[2]- شرح الديوان ٢٠٢
[3]- شرح الديوان ٢٨١

....وَعِنْدَ المُقَلِّيْنَ السَّمَاحةُ وَالْبَذْلُ[1]

وشذ عن هذا الباب عند زهير عدد من الألفاظ منها اللُؤم ، شَرَف ، المَجْد ، الحَرَام ، وحُسْن . قال زهير:

....إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِث اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ[2]

[1]- شرح الديوان ٩٤
[2]- شرح الديوان ٨٦

مصادر الثلاثي المزيد

بعد أن تعرضنا لأبنية مصادر الثلاثي المجرد نشرع في دراسة مصادر الثلاثي المزيد وله عدة أوزان كما أسلفنا عند حديثنا عن أبنية الأفعال ، وقبل أن نبدأ في بيان هذه الأبنية نشير إلى أن القاعدة في مصادر ما زاد عن الثلاثي كما يقول ابن يعيش (أعلم أن ما جاوز من الأفعال الماضية ثلاثة أحرف سواء كانت بزيادة أو بغير زيادة فإن مصادرها تجري على نسق لا يختلف ، وقياس واحد مطرد في غالب الأمر وأكثره وذلك لأن الفعل بها لا يختلف والثلاثية مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة فلاختلاف الثلاثية اختلفت مصادرها ولعدم اختلاف ما زاد منها على الثلاثة جرت على منهاج واحد)[1]. وأول هذه الأوزان هو (أَفْعَل) وقد اتفقت كتب الصرف على أن مصدره إذا كان صحيح العين يأتي على الإفْعَال كما نص على ذلك جمهورهم ، وإنما جاء على إفعال [فرقاً بين الجمع والمصدر كالأصْبَاح والأسرار في جمع صُبْح وسِر، والإصباح والإسرار مصدر أصبح وأسرّ][2].

وقد ورد هذا المصدر في شعر زهير أربعاً وعشرين مرة . منها قوله :

وَصَاحِبٍ كَارِهٍ الإدْلاَجِ قُلْتُ لَهُ
يَا انْهَضْ خَلِيلِي نَبِيِّنْ هَلْ تَرَى السُّدُفَا[3]

---

[1]- ابن يعيش ٦ / ٤٧
[2]- نزهة الطرف ١ / ٤٠٣
[3]- شرح الديوان ٢٦١

تأنيث في آخر الكلمة كما تقول أقام إقامة وهذا أي حذف العين رأي الأخفش ، ويرى سيبويه أن المحذوف هو ألف المصدر وهذه المسألة مبسوطة في كتب الصرف[1] ولا داعي للإطالة في هذا الموضع .

وهذا النوع من المصادر لم أجده في شعر زهير كما بدا من الديوان ولعله ورد في أشعاره التي لم تدون .

٢) مصدر فَعَّل :

إذا كان صحيح اللام من غير همزة فالمصدر على تفعيل (وأصل تفعيل فِعَّالة جعلوا التاء في أوله عوضاً عن الحرف الزائد ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيروا آخره كما غيروا أوله فإن التغيير مُجَرِئ على التغيير)[2]

وهذا المصدر استعمله زهير في شعره ستاً وثلاثين مرة . منها قوله :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَتَذْبِيبُهَا عَنْه بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ[3]

وجاء مصدر فَعَّل نادراً على فِعَال بالتخفيف وبالتشديد أيضاً نحو كِذاب وكِذّاب حتى قال الرضي(وأما كِذَاب – بالتخفيف – في مصدر كذّب فلم أسمع به ، والأولى أن يقال في قوله تعالى [وكذّبوا بآياتنا كِذّابا] في قراءة التخفيف إنه مصدر كاذب أقيم مقام مصدر

[1]- لعل من أبرز من تعرض لهذه المسألة ابن جني في المنصف ١ / ٢٩١ وغيره
[2]- شرح الشافية نقلاً عن سيبويه ١ / ١٦٥-١٦٦
[3]- شرح الديوان ص ١٦٦

ولم أجد هذا البناء من المصادر في شعر زهير .

وإذا اعتلت لام فعّل فإن مصدره على تفعلة بحذف ياء الوزن والتعويض عنها بالتاء ولم أعثر على هذا البناء في شعر زهير أيضاً.

٣) مصدر فَاعَلَ :

يقول سيبويه (وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً [مُفَاعلة] وجاء فِعَال على فاعلت كثيراً كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال)[٣]

وينقل ابن يعيش في شرح المفصل كلاماً لسيبويه عن هذا البناء فيقول (جعلوا الميم عوضاً عن الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوضاً من الألف التي قبل آخر حرف منه يعني في فِعَال قد حذفت الألف التي كانت بعد الفاء وفي مفاعلت حذفت الألف التي قبل الآخر فعوّض عنها)[٤].

وقد وردت المفاعلة – كما وجدتها – عند زهير في أكثر من ثلاثين مرة . منها قوله :

مُضَاعَفَةُ كَأَضَاةِ المَسِيـ
ـل تُغشِيَ عَلَى قدميه فُضُولاً[٥]

---

[١]- سورة المزمل الآية ٨
[٢]- شرح الشافية ١ /١٦٦
[٣]- سيبويه ٤ /٨٥
[٤]- شرح المفصل ٦ / ٤٨
[٥]- شرح الديوان ١٤٩

قال سيبويه (وأما مصدر تفعّلت فإنه التفعُّل...وأما الذين قالوا [كِذّابا] فإنهم قالوا تَحمّلت تِحمّالاً)[1] ويتضح أن التفعل هو القياس وأما التّفعّال فهو لغة لبعض العرب ، وقد وجدت الأولى التفعل عند زهير ولم أجد الثانية ، فمثال الأولى قول زهير :

ولا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّغْنِ عَتْباً
وَلاَ ذِكْرَ التَّجرُّمِ لِلذُّنُوبِ[2]

٥) **مصدر افْتَعَلَ وانْفَعَلَ :**

أما افتعل فمصدره على الافتعال كافترق افتراقاً وقد ورد الافتعال مرة ومثاله :

لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيءٍ
إِذا طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاءُ[3]

ولم أجد الانفعال عند زهير إلا مرتين منها :

....ضَئِيلِ الجِسْمِ يَعْلُوهُ انْبِهَارُ[4]

٦) **وزن تَفَاعَلَ :**

يأتي على التفَاعُل ، يقول ابن يعيش (كما كان مصدر تَفَعّل التفعل لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تَفَعّلت من فَعّلت وضموا العين لأنهم كسروا لأشبه الجمع نحو تنضب وتَنَاضِب ، ولم يفتحوا لأنه ليس في الأسماء تَفَاعل)[5]

---

[1]- الكتاب ٤ / ٧٩
[2]- شرح الديوان ٢٤٦
[3]- السابق ٥٦
[4]- السابق
[5]- ابن يعيش ٦ / ٤٩

لَعَمْرُكَ وَالخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٌ

وَفِيْ طُولِ المُعَاشَرَةِ التَّقَالِي[1]

فالتقالي على التفاعُل وإنما كُسرت اللام لتناسب الياء وهذا لا يعتبر به في الوزن .

٧) **مصدر افعلّ** على أفْعِلالّ نحو اخضرّ اخضراراً .

٨) **مصدر استفعل** على استفعال نحو استذكر استذكار .

٩) **مصدر افعوعل** على افعيعال نحو اعشوشب اعشيشاب .

١٠) **مصدر افعوّل** على افْعِوّال نحو اعلّوط اعلواط .

١١) **مصدر افعال** على افعيلال نحو اصفارّ اصفيرار .

ولم أجد أبنية المصادر الخمسة الأخيرة فيما نظرت فيه من شعر زهير ، وقد يكون عدم ورود هذه الأوزان للمصادر المذكورة أن بعضها نادرة كما ذكر علماء الصرف .

[1] ـ شرح الديوان

مصدر الرباعي المجرد والمزيد

الرباعي المجرد كما سبق أن أشرنا إليه عند حديثنا عن الأفعال له وزن واحد هو [فَعْلَلَ] وله ملحقات عدة ذكرتها هناك بما يغني عن ذكرها هنا والآن بصدد الحديث عن مصدر الرباعي المجرد ثم المزيد .

فمصدر الرباعي المجرد [فَعْلَلَ] يأتي على فَعْلَلَة نحو زَلْزَلَ زَلْزَلَةً كما يأتي على فِعْلَال نحو زِلْزَلَ زِلْزَالاً إلا أن فِعْلَال يكثر في المضعف حتى يصبح قياسياً ، ويقل في غير المضعف حتى يصل إلى درجة السماع فلا يقاس عليه إذ لم يرد منه في غير المضعف إلا ألفاظ قليلة منها سَرْهَفَ سِرْهافاً[1]، وقد يفتح أول فِعْلال فيصبح فَعْلَالاً وهنا يراد به اسم الفاعل ولا يراد المصدر وذلك قولنا زَلْزَال ومنه قوله تعالى (من شر الوَسوَاس...)[2] الآية .

أما فَعْلَلَة فقياس في المضعف وغيره ، غير أنه في غير المضعف أكثر وهنا كلام جميل للرضي ينقله عن سيبويه في هذا الباب يجدر بنا أن نؤيد به كلامنا ، قال سيبويه (الهاء في دحرجة عوض عن الألف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر ، والفَعْلَلَةُ هو المطرد دون الفَعْلال ، لا يقال بَرْقَش بِرقاشا[3]، وكذا الفِعْلَال مسموع في الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف

---

[1]- اي أحسن الغذاء
[2]- سورة الناس آية ٤
[3]- برقش : نقش بألوان شتى

للتخفيف لثقل التضعيف)[2].

وبعد أن تعرفنا على مصدر الرباعي المجرد نقوم بتطبيقه على شعر زهير فنجد أنه لم يستعمل هذا المصدر (فِعْلاَل) ولعل هذا يرجع إلى أن الأفعال الرباعية قليلة الورود في العربية وهذا مما يجعل مصادرها أيضاً قليلة وليس بغريب أن لا ترد في شعر زهير .

أما المصدر من الرباعي المزيد فقاعدته كقاعدة مصدر الثلاثي المزيد ، فنقول في نحو تدحرج تدحرجاً وإلى هذا أشار الرضي بقوله (ومصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج واحْرِنْجَام واقْشِعْرَار ، وأما اقْشَعَرّ قُشَعْرِيرة واطمأن طُمأْنينة فالمنصوبان فيها اسمان واقعان مقام المصدر كما في أنبت نباتاً وأعطى عطاءً)[3]. ولم أجد هذا المصدر عند زهير أيضاً ولعل ما قيل في سبب انعدام المصدر الرباعي المجرد في شعر زهير يقال أيضاً في مصدر الرباعي المزيد .

---

[1]- القلقال من قلقل الشيء إذا حركه
[2]- الرضي ١ /١٧٨
[3]- شرح الشافية للرضي١ / ١٧٨

المصدر الميمي

وهو المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة جاء في الشافية قول ابن الحاجب (ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضاً على مَفْعل قياساً مطرداً كمقْتَل ومَضرب)[1]. ويقول الرضي تعليقاً على ابن الحاجب في قوله قياساً مطرداً :(قوله [قياساً مطرداً] ليس على إطلاقه لأن المثال الواوي منه بكسر العين كالمَوْعِد والمَوْجِل ، مصدراً كان أو زماناً أو مكاناً على ما ذكر سيبويه بلى إن كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمَوْلَى مصدراً كان أو غيره)[2].

وشذ من الأول (مفْعَل) المَرْجِع ، والمَصيْر ، والمعرفة ، والمقدرة والقياس فيها الفتح وجاءت المقدرة مثلثة ومثلها المهلكة والمأدبة .

وقد ورد هذا البناء من المصادر عند زهير في خمسة عشر موضعاً منها قوله :

لقد باليت مَظعَنَ أم أوفى....[3]

ولم أجد شذوذاً عند زهير في هذا المصدر مما يقوي – كما أشرنا أكثر من مرة – من رأينا فيما ورد من أبنية شعر زهير هو أن غالبه مطرد ومتماشٍ مع قواعد الصرف .

وأما ما زاد على الثلاثي فيقول صاحب المفصل كما نقل عنه ابن يعيش في الشرح (وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمُدْخل والمُخْرج ...)[4]

---

[1]-شرح الشافية للرضي ١ / ١٦٨
[2]-شرح الشافية للرضي ١ / ١٧٠
[3]-شرح الديوان ٢٥٧
[4]-شرح المفصل ٦ / ١٠٩

سِيْروا إِلَى خَيْرِ قَيْسٍ كُلُّهَا حسباً

ومُنْتَهىَ مَنْ يُرِيْد المجد أو يفد[1]

[1]- شرح الديوان ٢٠٣

ـ الفصل الثالث ـ

(المشتقـــــات)

- الاشتقاق
- المبحث الأول / اسم الفاعل وصيغ المبالغ .
- المبحث الثاني / اسم المفعول .
- المبحث الثالث / اسما الزمان والمكان .
- المبحث الرابع / اسم الآلة .

يقسم الصرفيون الأسماء من حيث الجمود والاشتقاق إلى قسمين :

أ) جامد وهو ما لم يؤخذ من غيره .

ب) مشتق وهو ما أخذ من غيره .

وقد اختلف العلماء في الاشتقاق فذهب قوم منهم الخليل وسيبويه وأبو عمرو وغيرهم إلى أن الكلم (بعضه مشتق وبعضه غير مشتق)[1]. وذهب آخرون من المتأخرين من اللغويين إلى أن الكلم (كله مشتق ، ونسب هذا المذهب إلى الزجاج)[2]كما نسب إلى سيبويه عند بعض الصرفيين . وذهب فريق ثالث إلى أن الكلم (كله أصل وليس منه شيء اشتق من شيء)[3] .

والذي عليه جمهور الصرفيين – وهو الراجح – هو المذهب الأول وقد أشار السيوطي في الهمع إلى هذا الترجيح بعد أن عرض الخلاف في المسألة حيث قال (وتفريع الناس إنما هو على القول الأول)[4] .

وقد قسم العلماء الاشتقاق إلى أقسام ثلاثة :

١) **الاشتقاق الأصغر** : وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً نحو فهم يفهم فاهم .

---

[1]- همع الهوامع ٦ / ٢٣١
[2]- السابق ٦ / ٢٣١
[3]- السابق ٦ / ٢٣١
[4]- السابق ٦ / ٢٣٤

المختلفة إلى معنى واحد ، وقد اشتهر ابن جني بهذا النوع من الاشتقاق إذ يحاول أن يرد مجموعة من الكلمات بتقاليبها المختلفة إلى معنى واحد . إلا أن هذه الفكرة لم تجد رواجاً عند الصرفيين والاشتقاقين إذ اعتبرت من قبيل التعسف والكلفة ، كما أن ابن جني لم يطبقها إلا على ألفاظ قليلة كمادة الباء والراء والجيم التي ردها إلى الظهور ومادة القاف والواو واللام التي ردها إلى الخفة والسرعة وغيرهما .

والناظر في فكرة ابن جني هذه لا يجني منها كبير فائدة ، ولذلك يقول السيوطي (إن هذا النوع من الاشتقاق ليس مُعْتَمَداً في اللغة ، ولا يصح أن يُستنبط منه اشتقاق في لغة العرب)[1].

٣) **الاشتقاق الأكبر** : وهو اتحاد الكلمتين في أكثر الحروف وتناسبها في الباقي كقولنا: نعق ، ونهق .

٤) **الاشتقاق الكُبار** : مثل بسمل وحوقل ونحوهما . وهو المعروف أيضاً بالنحت أو اختصار حكاية الشيء وهذا النوع سماعي لم يرد منه إلا ألفاظ معدودة ، ولعل النوع الأول من الاشتقاق (الاشتقاق الأصغر) هو الأشهر إذا أطلقنا كلمة الاشتقاق كما أنه هو المعني في هذا الفصل ، وهو المقصود عند الصرفيين .

وبعد أن عرفنا الاشتقاق وتقسيماته نشير إلى ما يؤخذ منه المشتق وهو نوعان :

---

[1]. المزهر ١ / ٣٤٧

واضرب ،.....

٢) أسماء الأجناس المحسوسة كقولهم: نرجست الدواء ، وعقربت الصدع ، وأسبعت الأرض ، وأورقت ونحوها . وهذا قليل بالنسبة إلى ما قبله إلا أن بعض الباحثين كالدكتور صبحي الصالح[١] يرى أن الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة كثير ويمكن القياس عليه . واحتج لقوله بأن (البداهة تقضي بوجود أسماء الأعيان المشاهدة المرئية التي تناولتها الحواس قبل أسماء المعاني)[٢]

كما احتج بكثرة ما ورد عن العرب مشتقاً من أسماء الأعيان . ولعل للدكتور صبحي بعض الحق فيما ذهب إليه فما دام العرب قد اشتقوا كثيراً من أسماء الأعيان – وكتبهم خير شاهد – فما المانع من جعل أسماء الأعيان المحسوسة قياسية في الاشتقاق منها على قدم المساواة مع أسماء الأجناس المعنوية ولا أقول أن المحسوسة هي الأصل كما يرى الدكتور صبحي ولا المعنوية هي الأصل كما يرى المتقدمون .

هذا وقبل أن ندخل إلى صلب المشتقات وبحثها نود الإشارة هنا إلى مسألة اختلف فيها العلماء . وهي مسالة أصل الاشتقاق حيث ذهب البصريون إلى أن المصدر أصل المشتقات ، مستدلين على ذلك بأنه اسم والاسم يقوم بنفسه بخلاف الفعل ، فإنه لا يستغني عن الاسم بل يفتقر إليه أشد الافتقار. وكما استدلوا بأن الفعل يدل على شيئين:

---

[١]- دراسات في فقه اللغة ١٨١ وما بعدها
[٢]- السابق ١٨٢

أي أن المصدر أصل الفعل.

ورد الكوفيين حجج البصريين وقالوا بأن أصل المشتقات الفعل لا المصدر وأتوا بأدلتهم وهي :

- أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله . فمثال الأول قاوم قِواماً ومثال الثاني صام صياماً .
- أن الفعل يعمل في المصدر فينصبه كفهمت فهماً .
- أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل . والمؤكَّد مقدم في الرتبة على المؤَكِّد .
- أن المصدر لا يكون له معنى ما لم يكن فعل فاعل[1].

ونحن نرى الرأي الوسط وهو (أنه لا مانع من الأخذ بكلا المذهبين)[2] وهذا رأي بعض الباحثين كالدكتور محمد سالم محيسن وغيره . وهو كما أسلفت الأقرب إلى نفسي خصوصاً أن هذا الخلاف لا يؤثر على صلب المسائل الاشتقاقية ولا الصرفية ، وليس له كبير أثر على الدرس اللغوي لا سيما عند المتأخرين من الباحثين .

---

[1]- راجع الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٢٣٩ وما بعده

[2]- تصريف الأسماء والأفعال في ضوء القرآن الكريم ٢٨٩

اسم الفاعل وصيغ المبالغة

يعرف اسم الفاعل بأنه: وصف مشتق للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به الفعل .

وقد اختلف فيما اشتق منه اسم الفاعل على ثلاثة أقوال :

الأول : أنه مشتق من الماضي . قال سيبويه: (الاسم على فَعَل فَاعِل) وقد تبع سيبويه في هذا كل من المبرد[1] والزجاجي[2] وابن عصفور[3].

الثاني : أنه مشتق من المضارع ، وقد قال بهذا الرأي ابن السراج ، حيث يقول (كل اسم فاعل فهو يجري مجرى مضارعه ثلاثياً كان أو رباعياً مزيداً فيه أو غير مزيد فمُكْرِم جار على أكْرَم)[4] وأيد ابن السراج الجرجاني[5] في التعريفات والشيخ خالد في التصريح[6] وغيره.

الثالث : أنه مشتق من المصدر ، وذلك لأن الفعل نفسه مشتق من المصدر على الأشهر. وقال بهذا ابن فارس ، حيث يقول عن اسم الفاعل (كاتب مشتق من الكتابة)[7] وقد ذهب هذا المذهب ابن الحاجب[8] وابن مالك[9] والهروي[10].

---

[1]- الكتاب ٤ / ٣٤٨
[2]- المقتضب ٢ / ١١٣
[3]- شرح الجمل الكبير ٢ /٤٠٢
[4]- الأصول ١ / ١٢٣
[5]- التعريفات ٤٢
[6]- التصريح ٢ / ٧٧
[7]- الصاحبي ٨٧
[8]- شرح الرضي مع الكافية ٤ / ١٩٨
[9]- شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٢٧
[10]- منازل الرجال ومراتع الأقدال ببيان معاني لامية الأفعال ١٤١

المضارع من الترابط في الزمن لأن كل منهم يدل على الحال والاستقبال ، كما أن كلاً منهما مبني للفاعل وهذا توافق في الصيغة .

هذا ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فَاعِل) ويكثر هذا الوزن من بابين :

١- باب فَعَل بالفتح سواء كان لازماً أو متعدياً كقولنا: جالس من جلس ، وكاتب من كتب .

٢- من باب فَعِلَ بكسر العين إذا كان متعدياً كعالمٍ من العلم .

وقد ورد وزن فاعِل عند زهير من الفِعْل (فَعَل) لازماً ومتعدياً أربعاً وأربعين مرة ، فمثال اللازم قول زهير :

....وَابْنَ البُلَيْدَةِ قَاعِدٌ بِالمَرْصَدِ[١]

ومثال المتعدي قول زهير :

....المَانِعُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ عِقْوَتَهُمْ[٢]

كما جاء على (فَاعِل) من (فَعِل) المتعدي ست مرات . كقول زهير :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّارِبَ المُعَذِّرَ....[٣]

ويقل مجي وزن اسم فاعل على (فَاعِل) من بابين هما :

١- فَعِل اللازم نحو ضَحِكَ فهو ضاحك .

١- شرح الديوان ١٩٦
٢- شرح الديوان ٢٣٢
٣- شرح الديوان ٢٣٠

إلا أنني وجدت في شعر زهير أن ورود فَاعِل من (فَعِل) اللازم أكثر من المتعدي ، حيث ورد تسع مرات . وهي نسبة قريبة من نسبة ورود اللازم من (فَعِل) ، غير أنها خالفت المشهور وهو العكس . ومثال ذلك قول زهير :

....وَلاَ أَرى الدَّهْرَ فَانِياً[1]

أما فَعُل فلم أجده جاء على فَاعِلٍ عند زهير ، ولعل ذلك راجع إلى ندرة اسم الفاعل من هذا الوزن (فَعُل) . يقول الدكتور محمد سالم محيسن: (ويقل مجيء اسم الفاعل من بابين ...من باب فَعُل)[2]. حيث أن فَعُل كما نعلم صِيْغ ليدل على الطباع والسجايا الثابتة، بينما صيغ اسم الفاعل ليدل على التجدد والحدوث . فنلحظ أن بينهما تناقض مما يفسر لنا قلة ورود هذا البناء (فَاعِل)من الفعل (فَعُل) في العربية عامة،وانعدامه في شعر زهير خاصة.

أما من غير الثلاثي فنجد اسم الفاعل جارياً على فعله:فتقول أكرم فهو مُكرِم ، وانطلق فهو مُنطلِق ، واستخرج فهو مُستخرِج ، وقد جاءت منه ألفاظ شذت عن المشهور نحو أسهب فهو مُسْهَب ، وأحصن فهو مُحْصَن وألفج – أفلس – فهو مُلْفَج[3] حيث جاءت بفتح ما قبل الآخر والقياس الكسر ، كما جاءت ألفاظ من أفعل على فاعل نحو أعشب المكان

---

[1]- شرح الديوان ٢٠٧
[2]- تصريف الأسماء والأفعال ٣٥٩
[3]- شذا العرف ٧٤

ورد اسم الفاعل من غير الثلاثي في شعر زهير في أكثر من أربعة وخمسين موضعاً منها قوله :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً.....[٢]

أما ما شذ عن القياس من مثل مُسْهَب وما بعده ، وعاشب وما بعده ، فلم أعثر عليه في شعر زهير . وهذا يؤكد لنا ما تقرر في أكثر من موضع سابق . وهو أن شعر زهير يجري على قياس كلام العرب ، إلا فيما ندر بما أشرنا إليه في مواضعه ، مما يعطي شعر زهير أهمية في اطراده .

ثم إذا أردنا أن يدل اسم الفاعل على الكثرة والمبالغة حولناه إلى صيغ عديدة ، منها: القياسي ومنها السماعي . فالقياسية منها :

١- فَعّال : وقد جاء في شعر زهير في اثني عشر موضعاً . منها قوله :

أَلَيْسَ بِضَرّابِ الكُمَاةِ بِسَيْفِهِ[٣]

وقد تزاد التاء في آخره للمبالغة نحو (عَلاّمَة) وقد وردت عنده ثمان مرات. منها قوله :

فَوَقَعْتُ بَيْنَ قُتُودِ عَنْسٍ ضَامِرٍ
لَحَاظَةٍ....[٤]

٢- مفعال : ولم أجده عند زهير .

٣- فَعُول : ونجده عند زهير في أربعة عشرة موضعاً منها قوله :

---

[١]- السابق ٧٤
[٢]- شرح الديوان ٢١٧
[٣]- شرح الديوان ١٦٨
[٤]- شرح الديوان ٢٤٤

٤- فعيل : ويرد عند زهير خمساً وعشرين مرة . منها قوله :

تُهِمُّ النَّاسَ أو أمْرٌ عَظِيمُ[٢]

٥- فَعِل : ويستخدمه زهير في سبع وعشرين موضعاً . منها قوله :

حَدِبُ عَلَى المَوْلَى الضَّرِيكِ...[٣]

أما الصيغ السماعية فكثيرة . أوصلها بعضهم إلى سبعة عشر وزناً أو تزيد . وجدت منها عند زهير فَعَال عشرين مرة منها قوله :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيْهِ وَتِيْرَةٌ[٤]

---

[١]- شرح الديوان ١٦١
[٢]- شرح الديوان ١٥٥
[٣]- شرح الديوان ٧٩
[٤]- شرح الديوان ١٦٦

اسم المفعول

هو اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل[1] .

ويذكر الصرفيون أنه يصاغ من الفعل الثلاثي ومن غيره . فمن الثلاثي على (مَفْعُول) مثل متروك وهذا فيما إذا كان الفعل الذي يصاغ منه اسم المفعول صحيحاً ، أما إذا كان معتل الوسط (أجوفاً) واوياً أو يائياً فيعتل (مَفْعُول) كما اعتل (فُعِل) لأن اسم المفعول يجري على الفعل المبني للمجهول . فمثلاً زار اسم المفعول منه مَزُور ، وباع اسم المفعول منه مَبِيعْ والأصل مَزْوُوْر ، ومَبْيُوْع . وإنما حذفوا لالتقاء الساكنين ، فنقول في مزور أسكنت الواو الأولى ، وحذفت واو المفعول ، لئلا يلتقي ساكنان ، ونقول في مبيع أسكنت العين ، وأذهبت واو المفعول لئلا يلتقي ساكنان أيضاً .

وعلى هذا فوزن مزور ، ومبيع مَفُعَل وهذا رأي سيبويه والخليل ، ويرى الأخفش أن المحذوف عين الكلمة وليس واو مَفْعُول فالوزن عنده مَفُول . وهذا خلاف شهير بين من ذكرنا . وقد أشرنا إلى هذا الخلاف في المصادر أيضاً على أن بعض العرب يخرج اسم المفعول من الفعل الأجوف على أصله، يقول سيبويه: (وبعض العرب يخرجه على الأصل)[2] فقد ورد عن تميم أنهم يقولون مديون من دان ، ومعيوب من عاب .

---

[1] - شذا العرف ٧٥

[2] - الكتاب ٤ / ٣٤٨

وفِي حِبَال وَفيٌّ العَهْدِ مَأْمُولِ[1]

وورد المعنل عشر مرات . منها قوله :

مَخُوفٍ بَأْسُهُ....[2]

وقد يرد اسم المفعول على (فَعِيل) كجريح بمعنى مجروح . وقد ورد عند زهير إحدى وعشرين مرة . كقوله :

....أسيرٌ عِنْد مُقْتَسَرِ[3]

كما قد يأتي مفعول مراداً به المصدر ، كمعلوم بمعنى عِلْم . وهذا لم أجده عند زهير وذلك لندرته في العربية .

أما من غير الثلاثي فيكون بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر. نحو: مُكْرِم . وقد استعمله زهير بضعاً وستين مرة . وذلك نحو قوله :

فَلاَ مُسْتَكْرَهُونَ ، لِماَ مَنَعْتُم.....[4]

---

[1]- شرح الديوان ٢٢٦
[2]- السابق ١٥٤
[3]- السابق ٢٣٣
[4]- السابق ٦٧

اسم الزمان والمكان

إن أوضح تعريف وأوجزه لأسمي الزمان والمكان هو أنهما (اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه)[1]

ويصاغ إما من الثلاثي أو من الرباعي فمن الثلاثي على وزنين هما (مَفْعَل) و (مَفْعِل) :

١- فَمَفْعَل : إذا كانت عين مضارع الفعل مفتوحة في الصحيح وغيره . كذهب يذهب مَذْهب ، وشرب يشرب مَشْرَب .

وقد ورد عن زهير عشر مرات كلها للمكان . منها قوله :

....وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[2]

أو مضمومة من الصحيح وغيره كنصر ينصر مَنْصَرَ ، وقعد يقعد مَقْعَدَ ، وجاء عند زهير سبع مرات كلها للمكان . منها قوله :

وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَها ، كُلَّ مَقْعَدِ[3]

أو معتل اللام مطلقاً نحو: رَمَى مَرمَى ، وسعى مسعى ، وقد جاء عند زهير أربع مرات اسم مكان . منها قوله :

ومَأْوى البَائِس البَطِنِ[4]

---

[1]- شذا العرف ٨٨
[2]- شرح الديوان ١٧
[3]- السابق ١٦٥
[4]- السابق ٩٩

في كُلِّ مَثْوى لَيْلَةٍ[1].....

وقد جاءت ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح منها: مَسْجِد ، ومَسْقِط ، ومَفْرِق...[2]

٢- ومَفْعِل : إذا كان مضارعه مكسور العين صحيح اللام نحو: ضرب يضرب مَضْرِب ، جلس يجلس مَجْلِس . أو كان معتل الأول نحو: وعد مَوْعِد ، وقد جاء عند زهير تسع مرات ، مرتان اسم زمان . منها :

تَزَوَّد إِلَى يَوْمِ المَمَاتِ فَإِنَّهُ
وَإِنْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدِي[3]

وسبعاً اسم مكان . منها قوله :

نِعْمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ
حَضَرُوا لَدَى الحُجُرَاتِ نَارَ المَوْقِدِ[4]

ويجدر بنا هنا أن ننبه إلى ورود وزن من أوزان الزمان والمكان غير الوزنين الأولين وهو مَفْعَلَة ، يقول الرضي (أعلم أن الشيء إذا كثر بالمكان وكان أسمه جامداً فالباب فيه مَفْعَلَة بفتح العين كالمَأْسَدَة..... وهو مع كثرته ليس بقياس مُطَّرِد ، فلا يقال : مَضْبَعَة ومَقْرَدة ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوق نحو : الضفدع والثعلب بل

---

[1]- شرح الديوان ص ٢٧٦
[2]- شذا العرف ص ٨٣
[3]- شرح الديوان ١٧٠
[4]- السابق ١٩٨

قياسية هذا البناء وإليك نص القرار :

(قياس صوغ مَفْعَلة من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان سواء أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد كمصبغة ومأسدة)[٢]

ونحن نرى رأي المجمع ونحمل قول الرضي على أن ذلك البناء لم يكن كثيراً عندهم لذلك لا يقاس عليه . أما اليوم وقد اشتهر هذا البناء وكثر استعمال الناس له فلا نرى بأساً بقياسيته خصوصاً أن له أصلاً في اللغة كما في كتب المتقدمين .

---

[١]- شرح الشافية ١ / ١٨٨

[٢]- في الصرف العربي نشأة ودراسة لعبد الفتاح الرجبي

اسم الآلـــــــة

هو كما يقول ابن يعيش: (كل اسم كان في أوله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها ويُنقل)[1] وهو مصوغ من مصدر ثلاثي .

ويقول الزمخشري في المفصل (ويجيء على مِفْعَل ومِفْعلة ومِفْعَال كالمقص ، والمِحلَب، والمكنَسَة والمِصفَاة ، والمِقْراض ، والمِفْتَاح)[2]

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة وزناً رابعاً وهو (فَعّالة) . وقد أجيز بناءً على كثرته وعدم تعارضه مع القواعد العامة للاشتقاق . ومن أمثلته كناسة ، حصالة ، غسالة... . وزاد الرضي (الفِعَال أيضاً للآلة ، كالخِياط والنِظام)[3] وهذا الوزن أجازه مجمع اللغة العربية حديثاً. وقد شذ عن الأوزان السابقة عدة ألفاظ ذكرتها كتب الصرف منها: مُسْعُط مُنْخُل ، مُنْصُل ، ومُدُق ، ومُدْهُن ، ومُكْحُلة ومُحْرُضَة بضم الميم والعين في جميع ما ذُكر وكلها مقصورة على السماع[4]. ويقول الرضي تعليقاً على بعض هذه الألفاظ وزيادة: (وأما المُحْرُضة فذكرها الزمخشري ، وفي الصحاح المِحْرضة بكسر الميم وفتح الراء ، وكذا قال ابن يعيش لا أعرف الضم فيها ، وقال سيبويه في الأحرف الخمسة: هي مثل المُغْفُور والمُغْثُور – وهي ضرب من الصمغ – والمُفْرُود ضرب من

---

[1]- شرح المفصل ٦ / ١١١
[2]- شرح المفصل ٦ / ١١١
[3]- شرح الشافية ١ / ١٨٨
[4]- التكملة في التصريف ٢٣٥

العرب وقال سيبويه في المُكْحلة وأخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية ، يعني أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ، ولكنها اختصت بآلة مخصوصة)[1].

وقد تتبعت هذه الأبنية في شعر زهير، فوجدتها عنده في أكثر من ثماني عشرة مرة .

فمثال مِفْعَل قوله :

ولم يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلَء مِحْجَمِ[2]

وأما مِفْعَلة ومَفْعَال : فلم أجدهما عنده .

أما الصيغ والأوزان الجامدة لاسم الآلة فكثيرة ولا حصر لها ، ومن أمثلتها: فأس ، وقُدُّوم ونحوهما ، وقد عثرت على عدد كبيرٍ منها في شعر زهير ، بلغ زهاء السبعين . كقوله:

يَرْهَبُ السَّوْطَ سَرِيعاً...[3]

---

[1]- شرح الشافية ١ / ١٨٧
[2]- شرح الديوان ٢٦
[3]- شرح الديوان ٢٥٨

ـ الفصل الرابع ـ

(جموع التكسير)

- الجمع
- المبحث الأول / جموع القلـــة .
- المبحث الثاني / جموع الكثرة .

الجمع

وهو ما زاد على اثنين أو اثنتين وهو على ثلاثة أقسام :

١- **جمع المذكر السالم** : وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ، ونون في حالي النصب والجر، وقد سلم مفرده عند الجمع . وذلك كقولنا في محمد: محمدون ، وفي كريم: كريمون ، ولمفرده شروط معروفة ، وهو أن يكون علماً لمذكرٍ عاقل خالٍ من تاء التأنيث والتركيب ، أو صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أَفْعَل فَعْلاَء ولا فَعْلان فَعْلى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

٢- **جمع المؤنث السالم** : وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخره وسلم فيه بناء المفرد كزينب وزينبات ، وراجحة وراجحات .

٣- **جمع التكسير** : وهو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير بناء مفرده في الجمع لفظاً أو تقديراً ، والتغيير اللفظي ستة أقسام هي : التغيير بالزيادة نحو قِنْو وقِنْوان ، أو بالنقص كعِبْرَة وعِبَر ، أو تبديل شكل كأسد وأُسْد ، أو بزيادة وتبديل شكل نحو: رَجُل ورِجَال ، أو بقص وتبديل شكل كرغيف ورُغُف ، أو بهن كغُلام وغِلْمان[١].

[١]- لمزيد من التحقق راجع الأشموني ج٤ ص ٨٧

صيغتها واحدة مفردةً وجمعاً فتُقَدّر تقديراً أي نقدر أنها في المفرد حركات للمفرد وفي الجمع حركات للجمع فـ(فُلْك) مثلاً إذا كانت مفردة كقُفْل المفرد ، وإذا كانت جمعاً كبُدْن الجمع .

ولجمع التكسير كما نعلم صيغ كثيرة جداً إلا أن عامتها ترجع إلى قسمين اثنين لا تتعداهما إلى غيرهما .

جموع القلة

وهي ما وُضع للعدد القليل من الثلاثة إلى العشرة ، وقيل من الثلاثة إلى مالا نهاية والصحيح الأول ، وهو رأي سيبويه وأكثر الصرفيين . وأوزان القلة أربعة عند الأكثرين وهو المشهور وهي أفْعُل ، وأفْعَال ، وأفْعِلة ، وفِعْلة وزاد الفراء بعض الأوزان (فِعَل) نحو نِعَم ، وفُعَل كغُرَف ، وفِعَلَة كقِرَدة ، وزاد بعضهم فَعَلة نحو بَرَرة ، وزاد أبو زيد الأنصاري أفعلاء نحو أصدقاء[1].

ـ **أفْعُل** : وهي قياسية في جمع (فَعْل) الاسم الصحيح العين ، لذا يقول سيبويه (أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فَعْلاً فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره (أفْعُل) وذلك قولك كَلْب وأكْلُب)[2] وكذا معتل اللام كظَبْيٌ وأظْبُ والثنائي المجرد من التاء نحو يد أيد . وكذا الاسم المؤنث على (فَعَال) نحو عَنَاق والمؤنث على فِعال كـــ(لسان) وفُعال مؤنثاً أيضاً نحو عُقاب وفعيل مؤنثاً نحو يمين أيمن .

وقد جاء سماعياً في فَعَل نحو زَمَن وأزمن ، وقال بعضهم جَبَل أجْبُل . وفي معتل العين نحو دار أدور ، وفي فِعْل نحو ذئب أذؤب ، وفيما لحقته التاء من (فَعْل) نحو نِعْمة وأنْعُم وفي فَعْل معتل العين نحو قوس أقواس[3].

---

[1]- شرح الأشموني ج٤ ص ٨٨
[2]- الكتاب ج٣ / ٥٦٧
[3]- الكتاب ج٢ ص ١٧٧ ـ ١٧٨

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّاوَمِنْكُمْ[1]

ومرة واحدة سماعياً وذلك في قوله :

...وَعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدْنِ[2]

ـ **أفعال** : ويقاس في الاسم الثلاثي المجرد الذي لا يجمع على أَفْعُل وليس وزنه (فَعَل) نحو أجداد ، وأجسام ، وأكتاف ، وأصوات ، وأعضاء ، وأجزاع ، وعِنَب وأعناب ، وجند وأجناد ، وإبل وآبال ، وسمع في فَعْل الصحيح العين كفرخ وأفراخ ، وفي فُعَل نحو رُطب وأرطاب ، وفي فَعيل نحو يمين وأيمان ، وفي فَعَل نحو بطل وأبطال وفي فُعْل صفة كجُنُب وأجناب،وفي فَعْل نحو نَجْد وأنجاد ، وفي فاعل صفة نحو شاهد وأشهاد، وفي فعيل صفة نحو يتيم وأيتام ، وفي فَعُول نحو عدو وأعداء ، وفي فَعْل من الأجوف المخفف العين نحو ميت وأموات .

وقد استعمله زهير قياسياً خمساً وأربعين مرة . منها قوله :

....وتُعقَدُ فِي أَرْسَاغِهَا الخَدَمُ[3]

كما استعمله سماعياً في ثمانية عشر موضعاً . منها قوله :

حَيْثُ تَرَى الخَيْلَ بِالأَبْطَالِ عَابِسَةً[4]

---

[1]- شرح الديوان ٦٩
[2]- شرح الديوان ١٠٠
[3]- شرح الديوان ١٢١
[4]- السابق ٩٨

وأزمنة ، وعنان وأعنة ، وغراب وأغربة ، وجَريب وأجربة ، وعمود وأعمدة ، وسمع في (فَعَال) مؤنثاً نحو سَمَاء وأسمية ، وفَعِيل صفة من المضاعف نحو شحيح وأشحة ، وقد أورده زهير سبع مرات قياساً . كقوله :

مَنَعُوا الخِزَايَةَ عَنْ بُيُوتِهِمُ
بِأَسِنَّةٍ.....[1]

ولم أجد السماعي في أَفْعِلَة عنده ، وقد يعود ذلك لقلة هذا الوزن عنده .

أما **فِعْلَة** : فلا يكون إلا سماعياً . وقد سمع جمعاً لـ(فَعْل ، وفَعَل ، وفِعَل ، وفَعَال ، وفُعَال ، وفَعِيل) نحو: إخوة ، فِتْية ، غِلْمة ، صِبْيَة ، وهو مُختلف فيه. لذلك عده بعض العلماء اسم جمع لا جمع ، وقد زعم بعض العلماء أنه قياسي وهذا الرأي يحتاج إلى دليل.

ولم أجد هذا البناء عند زهير سوى مرة واحدة فقط في قوله :

في فِتْيَةٍ لِيِّنِيْ المَآزِرِ.....[2]

وأظن أن هذا الشيء طبيعي بالنظر إلى ندرة هذا البناء أصلاً ، وبالنظر إلى عده في الجموع أو إخراجه منها .

---

[1] ـ شرح الديوان ١٨١
[2] ـ السابق ٢٣١

جموع الكثرة

ويقصد بها ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية ، وله أوزان تربو على العشرين وهي :

١- **فُعَلٌ** : ويكون جمعاً للصفتين المشبهتين (أفْعل) و (فَعْلاء) نحو سود وحمر . وسُمع في نحو بُزَل ، وأُسد ، وبُدن . وقد ورد هذا الجمع في شعر زهير خمس عشرة مرة كلها قياسياً منها قوله :

....ليسوا بِكُشْفٍ ولا عُزْلٍ ولا مِيلِ[1]

٢- **فُعُل** : ويكون جمعاً للاسم الذي على أربعة أحرف ثالثها مد ، وإن كانت المدة ألفاً وجب أن تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو رسول رُسُل ، وكتاب كُتُب ، وسبيل سُبُل ، ولمبالغة اسم الفاعل فَعُول نحو صبور صُبُر. وسمع في نحو سُقُف، ونُذُر ، ورُهُن ، وصُنُع .

وقد ورد في شعر زهير اثنتي عشرة مرة قياسياً منها قوله :

....رِيْحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِيْ مَائِهِ حُبُكُ[2]

وورد سماعياً مرتين : نُجُد ، وعُصُر حيث يقول :

....حَيثُ الْتَقَى الغَوْرُ مِنْ نَعْمَانَ والنُجُدُ[3]

---

[1]- شرح الديوان ٢٢٧
[2]- شرح الديوان ١٣٤
[3]- شرح الديوان ٢٠٢

وغُرَف ، وكُبْرى وكُبَر . وسمع في نحو قُرَى ، تُهم ، دُرَع جمع درعاء .

وقد وجدته في شعر زهير أربع مرات قياساً منها قوله :

....إذَا قَذَفَتْ

رِيْحُ الشَّتَاءِ بُيُوْتَ الحَيِّ بِالعُنَنِ[1]

وورد سماعياً في كلمة قرى مكررة مرتين . منها قوله :

فُغْلٌ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لأَهْلِهَا

قُرَىً بِالعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ[2]

ولعل السبب في قلة فُعَل هو قلة ما يجمع عليه ، إذ لا يجمع عليه قياساً إلا (فُعْلَة) اسماً و(فُعْلى) اسم تفضيل ، والله أعلم .

٤- **فِعَل** : ويأتي جمعاً لـــ(فِعْلَة) نحو قِطْعَة وقطع ، وسُمع في ضِيَع ، وذكر ، وعِدا، وحِدأ . ووجدته ست مرات في شعر زهير كلها قياسي . منها قوله :

....لَهُ لِبَدُ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ[3]

٥- **فَعَلَة** : ويجمع عليه (فَاعِل) صفة للعاقل صحيح اللام نحو سَاحِر سَحَرَة . وسمع في نحو سادة . ولم أجده سوى مرة واحدة هي قوله :

وَحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِيْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ

يَكُرُّهُا الجُبَنَاءُ الضَّاقَةِ العَطَنِ[4]

---

[1]- شرح الديوان ٩٦
[2]- السابق ٢٨
[3]- السابق ٣٠
[4]- السابق ٩٨

جمع ضيّق ، وعلى هذا فهو جمع سماعي . وبعضهم يرى أنها جمع ضائق وعلى هذا فهي قياسية ، والله أعلم .

٦- **فُعَلَة** : ويكون في (فَاعِل)المعتل اللام،إذا كان صفة للعاقل نحو داعٍ-دعاة، وسَمِع في بُزاه.وجاء هذا البناء من الجموع أربع مرات عند زهير، ثلاث قياسية. منها قوله :

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا...[1]

ومرة محتمل للقياس والسماع ، وذلك في قوله :

....يَصِلَّى الكُمَاةَ بِحَرِّهَا لَمْ يَبْلُدِ[2]

فالكماة إن كان مفردها كَمِيّ فهو جمع قياسي ، وإن كان كامي فهو قياسي . وقد أشار العلماء إلى المفردين .

٧- **فِعَلَة** : ويكون جمعاً لـــ(فُعْل) اسماً صحيح اللام نحو ذُبّ-ذِبة . وسمع في قِردة، وفِيَلة . ولم أعثر على هذا البناء من الجمع عند زهير ولعله استغنى عنه بأبنية الجمع الأخرى أو أنه ورد في أشعاره التي لم تصل إلينا .

٨- **فَعْلَى** : ويكون جمعاً لـــ(فَعِيل) بمعنى مفعول نحو أسير-أسرى . وقد وجدته مرة واحدة فقط في قول زهير :

---

[1]- شرح الديوان ١٠٧
[2]- السابق ١٩٩

وربما يعود ذلك إلى أن فعيل بمعنى مفعول قليل في العربية .

٩- **فُعَّل** : ويكون جمعاً للصفة (فاعل) أو فاعلة ، إذا كانت صحيحة اللام نحو راضع ورُضّع ، كَامِلة وكُمّل ، وسمع في عُزّل ، وخُرّد ، غُزّي . وجاء هذا الجمع عند زهير أربع مرات قياسي . منها قوله :

....وَضُمَّرُهَا قَافِلاَتٌ فُفُولاً[٢]

ومرة سماعي . وذلك في قوله :

....مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُكَّناً عُقَقَا[٣]

١٠- **فُعَال** : ويأتي جمعاً للصفة فاعِل الصحيحة اللام نحو قَائِد-قُوّاد . وسمع صُدَّاد في جمع صادّة . وجاء مرتين في شعر زهير ، وكلاهما قياسي . نحو قوله :

وَقَدْ خَرَمَ الطُّرَّادُ عَنْهُ حِحَاشَهُ...[٤]

١١- **فِعَال** : وقد جاء جمعاً لـــ(فَعْل) و (فَعْلَة) اسمين وصفتين ، و(لفَعِل) و (فَعِلَة) اسمين صحيحي اللام غير مضعفين ، ولـــ(فَعَل) و (فُعَل) اسمين وللصفتين المشبهتين (فَعِل) و (فَعِلَة) الصحيحي اللام ، وللصفات (فَعْلان) و (فَعْلَى) و (فَعْلانة) و (فُعْلان) و (فُعْلانة) نحو ثوب-ثياب ، قصعة-قصاع ، جمل-جمال ،

---

[١]- شرح الديوان ٦٥
[٢]- شرح الديوان ١٤٧
[٣]- شرح الديوان ٤٧
[٤]- السابق ١٠٦

غضاب ، عطشى–عطاش ، خمصانة–خماص . كما سمع في جياد ، قيام ، رعاد، عجاف ، خيار ، حِلال ، خِرَاف، سِبَاع ، ضِبَاع ، حِسَان.

وقد وجدت بناء (فِعَال) جمعاً عند زهير ستين مرة قياساً . منها قوله :

.....نَهِلتَ مِنَ العَلَقِ الرِّماحُ وَعَلَّتِ[1]

وورد سماعياً سبع مرات . منها قوله :

لِحَيٍّ حِلالٍ يِعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ[2]

١٢- **فُعُول** : ويجيء جمعاً قياساً لاسم على (فَعِل) نحو كَبِد–كُبُود ، وفي (فَعْل) اسماً ثلاثياً ساكن العين مثلث الفاء نحو قَلْب–قلوب ، وجُنْد–جنود ، وضِرْس–ضروس. بشرط أن لا تكون عين المفتوح أو المضموم واواً نحو حوض ، وحوت .

وسمع فُعُول في فَعَل بفتحتين نحو أسد وأسود .

ووجدته في شعر زهير ثلاثاً وأربعين مرة قياساً . منها قوله :

....نَالاَ المُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا[3]

وثلاث مرات سماعياً . مثل قوله :

....قُعُوداً لَدَيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِ لُهْ[4]

---

[1]- شرح الديوان ٢٤٦
[2]- السابق ٣٣
[3]- السابق ٤٨
[4]- السابق ١١٢

صُرد وصِرْدان ، أو فُعْل أو فَعْل واوي العين الساكنة نحو كوز وكيزان ، وتاج وتيجان . وسمع في غزال وغزلان ، وخروف وخرفان ، ونِسوة ونِسوان .

وقد أورده زهير سبع مرات قياسياً . منها :

....كأنّما

يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيْدَانُ بَرْوَقِ[1]

ومرتين سماعياً . في قوله :

وَفِتْيَانٍ صِدْقٍ لاَ ضِعَافٍ وَلاَ نُكْلِ[2]

١٤- **فُعْلان** : ويأتي كثيراً في اسم على (فَعْل) نحو ظهر وظُهران أو على (فَعَل) صحيح العين ليس هي ولامه من جنس واحد نحو حَمَل وحُملان ، أو على فَعيل نحو قضيب وقضبان . وسمع في راكب ورُكبان ، وأسود وسودان . وقد جاء عند زهير سبع مرات قياساً . منها :

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا

فَنَى الدُّخْلاَنُ عَنْهُ والإِضَاءُ[3]

وثلاث مرات سماعياً . منها :

...وقَدْ

زَالَ الهَمَالِيجُ بِالفُرْسَانِ وَاللُّجُمِ[4]

---

[1]- شرح الديوان ١٧٩
[2]- السابق ٨٩
[3]- السابق ٥٩
[4]- السابق ١١٨

ليس مضعف ولا معتل اللام ولا واوي العين نحو عظيم وعظماء ، أو على وزن (فَاعِل) كصالح وصلحاء . وسمع في أسير وأُسراء وشجاع وشجعاء وجبان وجبناء لأن أسير ليست بمعنى فاعل بل بمعنى مفعول ، وشجاع وجبان ليست على فعيل ولا فاعل . وقد وجدته مرتين فقط عند زهير منها قوله :

حُلَمَاءُ فِي النَّادِيْ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ
جُهَلاَءُ يَوْمَ عَجَاجَةٍ وَلِقَاءِ[1]

١٦- **أَفْعِلاء** : وقد جاء جمعاً لـــ(فَعِيل) بمعنى فاعل معتل اللام أو مضعفاً نحو بني وأنبياء ، وعزيز وأعزاء .

وسمع في نصيب وأنصباء ، وصديق وأصدقاء ، وغيرها مما ليس معتل اللام ولا مضعفاً . ولم أجد هذا البناء من الجمع عند زهير ولعله في أشعاره التي لم تصل إلينا .

١٧- **فَوَاعِل** : وهو مطرد في (فَاعِلَة) اسماً أو صفة مثل ناصية ونواصٍ ، وطالبة وطوالب ، واسم على فَوْعل نحو جوْهر وجواهر أو فوْعَلة كصومعة وصوامع أو فاعِل بكسر العين صفة لمؤنث كحامل وحوامل أو صفة لمذكر غير عاقل نحو شاهق وشواهق أو فاعل بفتح العين كخاتم وخواتم ، وكذلك في اسم على

[1]- شرح الديوان ٢٧٥

زهيراً يستعمله سبعاً وأربعين مرة قياسياً منها قوله :

حَتَّى إِذَا لَوْحُ الكَوَاكِبِ شَفَّهُ...[1]

وأربع مرات سماعياً منها قوله :

....لاَ تَقْرَبَنَّ فَوَارِسَ الصَّيْدَاءِ[2]

١٨- **فَعَائِل** : ويكون قياسياً في الرباعي المؤنث الذي ثالثه مدّة ، نحو صحيفة وصحائف وسمع في سماء – اسم للمطر – سمائي ووردت عند زهير اثنتي عشرة مرة وكلها قياسي منها قوله :

....فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ نَفْسَهُ وَحَلاَئِلَهُ[3]

أما (فعائل) السماعية فلم أجدها عند زهير.

١٩- **فَعَالِي** : ويجمع عليها قياسياً (فَعْلاَة) نحو مَوْمَاة[4] وموامي و(فِعْلاَة) نحو سِعْلاة[5] وسعالي ، وفِعِّلِيَة نحو هِبْرِيَة[6] وهباري ، وفَعْلُوة نحو عَرْقُوَة[7] وعراقي ، وما حذفت إحدى زائدتيه نحو قلنسوة[8] وقلاسي . ولم أجد عند زهير شيئاً مما يأتي جمعاً على فعالي وتنفرد به إلا مرة واحدة في قوله :

---

[1]- السابق ٢٧٧
[2]- شرح الديوان ٢٤٧
[3]- السابق ١٠٦
[4]- الفلاة الواسعة
[5]- اسم لأشرس الغيلان
[6]- ما يطق بأسول الشعر
[7]- خشبة معترضة على البئر
[8]- ما يلبس على الرأس

على العراقي يداه قائما دفقا

وربما يعود ذلك إلى غرابة الأبنية التي في المفرد الذي يجمع على فعالي فهي مفردات نادرة كما ترى أعلاه .

٢٠- **فَعَالَى** : وتأتي جمعاً قياسياً لـــ(فَعلان) وصفاً كعطشان وعَطَاشى ، أو (فَعْلَى) نحو غضبى وغَضابى ، وسمع في أيِّم وأيامى ، وطاهر وطهارى وغيرها . ووجدت فعالى عند زهير مما تنفرد به مرتين مرة قياسي . وذلك في قوله :

وَقَدْ أَغْنُو عَلَى شُرُبٍ كِرَامٍ
نشاوى....[٢]

ومرة سماعي . في قوله :

أَلَيْسَ بِفَيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
ثِمَالُ اليَتَامَى.....[٣]

ومن الجدير ذكره أن الصيغتين السابقتين (فَعَالِي) و (فَعَالَى) كما تنفردان في الحالات السابقة ، فإنهما تشتركان أحياناً فيصبح الجمع عليهما: أي يجوز فَعَالِي و فَعَالَى ومما تشتركان فيه : فَعْلاَء اسماً كصحراء أو صفة لا مذكر لها نحو عذراء،كذلك في ما آخره ألف مقصورة للتأنيث نحو حُبلى أو للإلحاق نحو ذِفْرَى[٤]

---

[١]- شرح الديوان ٤٣
[٢]- شرح الديوان ٦٤
[٣]- السابق ١٦٩
[٤]- اسم للعظم البارز خلف الأذن

فعالي وفعالى فنقول صحاري وصحارى ، وعذاري وعذارى وهكذا الباقي . ولم أجد شيئاً على فعالي وفعالى أي مما تشتركان فيه في شعر زهير حيث أن هذين البناءين نادران في شعره .

٢١- **فَعَالِيّ** : وهو مطرد في كل ثلاثي ساكن العين زيد في آخره ياء مشددة ليست للنسب نحو قُمْري وقَمَاري ، وكُرْسيّ وكَرَاسيّ ، وحفظ في إنسان وأناسيّ وظَربان وظَرَابيّ وقيل إن أناسيّ وظرابيّ ليستا جمعاً لإنسي وظربي وإنما الأصل أناسين وظرابين قلبت النون ياء وأدغمت في الياء . كذلك جاء سماعياً في عذاريّ جمع عذاراء وصَحَاريّ جمع صحراء وحين بحثت عن هذا الوزن في شعر زهير لم أجده سوى مرة واحدة وأطنه قياسياً وذلك في قوله :

أثافِيٌ سُعْفاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ...[1]

٢٢- **فَعَالِل** : ويَطَّرِدُ في الرباعي المجرد ومزيده والخماسي ومزيده نحو زِبرج وزبارج وقد وجدته في شعر زهير عشرين مرة منها قوله :

يُحِيلُ فِيْ جَنْوَلِ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
حَبْوَ الجَوَارِيْ....[2]

---

[1] - شرح الديوان ١٨
[2] - السابق ٤٣

بِمُمْتَلِئَاتٍ كَالْخَذَارِيفِ قُوْبِلَتْ...[1]

ومثال فياعل قوله :

....يُقَطِّعُها بَيْنَ الجُفُونِ الصَّيَاقِلُ[2]

[1]- السابق ١٦٦
[2]- السابق ٢١٤

		لازماً	متعديا
الثلاثي المجرد	فَعَل يَفْعُل	٢٠٠	١٦٧
	فَعَل يَفْعِل	١٩٥	٧٢
	فَعِل يَفْعَل	٤١	٦١
	فَعَل يَفْعَل	٣١	١١٣
	فَعُل يَفْعُلُ	٤	—
	فَعِلَ يَفْعَلُ	—	٢
الثلاثي المزيد	فَعّل		١١
	فَاعَل		٧٢
	أَفْعَلَ		١٣١
	انْفَعَلَ		١٤
	افْتَعَل		٥
	تَفَاعَلَ		٢٠
	تَفَعّل		٣٥
	اسْتَفْعَلَ		٢٩
	افْعَالّ		—
	افْعَلّ		٣
	افْعَوّل		—
	افْعَوْعَلَ		١

الأفعال	الرباعي المجرد	٤
	الملحق به	—
	الرباعي المزيد	٢
	الملحق به	—

	المصادر	
مصادر الثلاثي المجرد	فِعَالة (حرفة)	١
	فَعَال	٢
	فُعَال	—
	فَعِيل	٤
	فِعَال(صوتاً)	—
	فِعَال (سِمَة)	—
	فِعَال (نوع من السير)	٢
	فُعَال	—
	فَعَل (مرضاً)	—
	فَعَلاَن	٢
	فُعْلَة	—
	فَعْل	٦٣
	فُعُول	١٠
	فَعَل	٧
	فعَالة	—
	فُعُوله	—
	فَعَالَة	٢١

مصادر الثلاثي المزيد	تفعيل	٣٦
	مفاعلة	٣٠
	فعَال	١٥
	تَفَعُّل	٥
	تفاعل	—
	افْعَلاَل	—
	استفعال	—
	افْعِيعَال	—
	افْعَوَّال	—
	افْعِيلال	—
مصدر الرباعي المجرد		—
مصدر الرباعي المزيد		—
المصدر الميمي	من الثلاثي	١٥
	من غير الثلاثي	١٢
المشتقات	اسم الفاعل	
	من الثلاثي	٤٦
	من غير الثلاثي	٥٤
صيغ المبالغة	فَعّال	١٢
	مِفْعَال	—
	فَعُول	١٤
	فَعِيل	٢٥
	فَعِل	٢٧

اسم المفعول	من الثلاثي	٢٥
	فَعِل بمعنى مفعول	٢١
	من غير الثلاثي	٦٤
اسم الزمان		٣
اسم المكان		٢٨
اسم الآلـــــــة	مِفْعَل	١٨
	مِفْعَال	—
	مِفْعَلَة	—
	السماعي	٧٠
جموع التكسير	أَفْعُل	١٢
	أفعال	٦٣
	أَفْعِلَة	٧
	فِعْلَة	١
	فُعَل	١٥
	فُعْل	١٤
	فُعَل	٦
	فُعَلَة	٥
	فُعَّل	٥
	فُعَّال	٢
	فِعَال	٦٧
	فُعُول	٤٦
	فِعْلَان	٩
	فُعْلَان	١٠

أفعلاء	—
فَوَاعِل	٥١
فَعَائِل	١٢
فَعَالِي (فيما تنفرد به)	١
فَعَالَى (فيما تنفرد به)	٣
فَعَالِي و فَعَالَى (مشتركتان)	—
فَعَالِيّ	١
فَعَالِل	٢٠
شبه فَعَالِل	٦٤

لقد أظهرت هذه الدراسة أن معظم الأبنية الصرفية قد ظهرت في شعر زهير ، ولكن بنسبٍ متفاوتة متباينة .

فأبنية الفعل الثلاثي المجرد نجد أنها هي الأكثر في الأفعال حيث زادت على ألف ومائتي بناء ، بينما أبنية الثلاثي المزيد تقل عنها بكثير إذ بلغت إحدى وعشرين وثلاثمائة إلا أنها موجودة بنسبة معقولة. أما الرباعي مجرده ومزيده فلم تزد أبنيته على الستة . ولعل هذا ما يلفت الانتباه إلى شعر زهير . ويثير التساؤل .

وفي المصدر نجد أن المصادر الثلاثية المجردة هي الأكثر فقد وصلت إلى اثني عشر ومائتي بناء تليها المصادر الثلاثية المزيدة بفارق بسيط جداً فعددها عشرة ومائة بناء ثم المصدر الميمي أقل بكثير من المصادر الثلاثية المزيدة ، حيث لم تزد أبنيته على سبع وعشرين بناءً ، بينما ينعدم المصدر الرباعي بنوعيه المجرد والمزيد . أي أن الأبنية الرباعية المجردة والمزيدة قليلة بل نادرة في شعر زهير .

وفي المشتقات نجد أن أبنيتها متمثلة بنسبة معقولة مقبولة إذ بلغت سبعاً وعشرين وأربعمائة بناء إلا أن مما يجدر ذكره أن فَعِل ورد كثيراً عند زهير بينما انعدم و مِفْعَال في صيغ المبالغة وهذا خلاف ما تعارف عليه الصرفيون ، ومما تجدر الإشارة إليه هو قلة بعض المشتقات كأسماء الزمان حيث لم تتعد مرات ورودها خمس مرات .

يوجد كما أشرنا إلى ذلك في مواضعه إلا أن مجموعها يصل إلى ستة عشر وأربعمائة بناء .

من هذا يتبين لنا أن أبنية الأفعال أكثر من أبنية الأسماء وهذا شيء مخالف للمألوف إذ أن أبنية الأسماء هي الأكثر غالباً كما تذكر كتب الصرف . والجدول المرفق يبين لنا نسب ورود الأبنية.

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى أن أبنية عدة كالتصغير والنسب والصفة المشبهة وأفعل التفضيل قد ظهرت أيضاً أثناء دراستي في شعر زهير ، وبنسب متفاوتة ، بيد أني لم أوردها في البحث لأنها لم تكن ضمن الخطة لهذه الرسالة . غير أني أحببت أن أنبه إليها. وهي تحتاج إلى دراسة موسعة تظهرها ، وتبين أن شعر زهير حافل بجل الأبواب الصرفية وأن غالب شعره مطرد على القواعد الصرفية .

(الفهارس الفنية)

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأعلام والطوائف .
- فهرس الأبيات الشعرية .
  - أبعاض الأبيات .
  - الأبيات الكاملة .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

الآيـــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(لَيُسْجَنَنَّ وليكوناً من الصاغرين)	يوسف	٣٢	٣١
(وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُم)	البقرة	١٤٣	٣٧
(مِنْ شَرِّ الوَسْوَاس.....)	الناس	٤	٦٩
(وتَبَتَّلْ إليه تبتيلا)	المزمل	٨	٦٦

إبراهيم السامرائي ١٤
إبراهيم أنيس ١٨
ابن الأعرابي ٨٧
ابن جني ٥ – ١٥ – ٧٤
ابن الحاجب ٧١ – ٧٨
ابن خروف ٢٩
ابن رشيق ٤ – ٦
ابن السراج ٧٨
ابن سلاّم ٦
ابن عباس ٥
ابن عصفور ٩ – ٥٥ – ٧٨
ابن عمرو ٧
ابن فارس ٧٨
ابن القوطية ١٧
ابن مالك ٥٧ – ٦٠ – ٧٨
ابن نجده ٧
ابن يعيش ١٧– ٦٤ – ٦٦ – ٦٨ – ٧١ – ٨٨
أبو زيد الأنصاري ٧ – ٩٢
أبو سلمى ٤
أبو العباس ٧
أبو عمرو بن العلاء ٧٣
أبو علي الفارسي ١٨ – ٢٨
أوس بن حجر ٤

الأخفش ٨١
الأصمعي ٧
الأعلم الشنتمري ٧ – ١٠
بجير بن زهير ٤
بشامة بن الغدير ٤
البصريون ٥٧ – ٧٦
ثعلب ٧ – ٨ – ١٨ – ٥٩ – ٩٧
ثعلبة ٣
الجرجاني ٧٨
الحارث ٣
الحطيئة ٥
خديجة الحديثي ١٠
الخليل ابن أحمد ١٥ – ٧٣ – ٨٣
الخوارج ٨
داحس ٣
ذبيان ٣
الرافعي ٨
رباح ٣
ربيعة ٣
الرضي ٥٢ – ٥٣ – ٥٥ – ٦٥ – ٦٩ – ٧٠ ٨٦ – ٨٧
الزجاج ٧٣
الزجاجي ٧٨
الزمخشري ٨٨

٢٧-١٨-١٦-١٣-١٢-١٩-٢٠-٤١-٤١-٤١
٤٤-٤٦-٤٧-٤٨-٥١-٥٢-٥٤-٥٦-٥٨-٦٠-٦١
٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٧١-٧٢-٧٩-٨٠
٨١-٨٢-٨٤-٨٥-٨٦-٨٩-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧
٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٧

زين الخويسكي ١٠
سلمة بن عاصم ٧
السيوطي ١٦-٥٥-٧٥-٦٠-٧٣-٧٤
سيبويه ١٤-١٦-٤٩-٥٤-٥٦-٦٠-٦٦-٦٧-٦٩-٧٣-٧٨-٨٣-٨٨-٨٩-٩٢
شوقي ضيف ٦
الشيخ خالد ٧٨
صالحة الغنيم ١٠
صبحي الصالح ٧٥
صعوداء ٧
عبس ٣
عثمان ٣
علي ٨
عمر بن الخطاب ٥
الغبراء ٣
فخر الدين قباوة ٣
الفراء ٧-٩٢
القبيصي ٤٩
قرة ٣

عثمان بشر	١٨
الكوفيون	٨-١٥-٧٦
لام	٣
مازن	٣
المبرد	٧-١٨-٦٨
محمد محيسن	٧٦-٨٠
مزينة	٣
الميداني	٤٩
النابغة	٤
هرم	٢٤
هرمه	٣
الهروي	٧٨
وسمية المنصور	١٠

يَطْلُبُ شَأْنَ امْرَأَيْنَ قَدَمَا حَسَنا ٢٠
نَالاَ المُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوَقَا ٢٠
تَشْكُوْ الدَّوَابِرَ والأَنْسَاءَ وَالصُّقُقَا ٢٠
.....هَبَطَتْ
أَيْدِيْ الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا ٢١
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِيْنَ حِجَّةً ٢١
طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلاَدِ مَا وَلَدُوا ٢١
.....وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ ٢٢
وإِمَّا أَنْ تَقُولوا قَدْ وَفَيْنَا
بِذِمَّتِنَا..... ٢٢
فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً ٢٢
فَزَادَكَ أَنْعُماً ، وَخَلاَكَ ذَم ٢٢
.....وَمَا فَنِيَ الجَنَابُ ، فَيَذْهَبُ ٢٤
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ٢٦
شَطَّتْ أُمَيْمَةُ بَعْدَمَا صَقِبَتْ
وَنَأَتْ..... ٢٦
مَتَى تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً ٢٦
دَعْ ذَا وَعَدِّ القَوْلَ فِيْ هَرِمٍ ٢٦
يُفَدِّيْنَهُ طَوْراً ، وطَوْراً يَلُمْنَه..... ٣٥
قَيْدِ الأَوَابِدِ مَا يُغَنِّيْهَا ٣٦
قَفَّى الأَرْنَمُون بِها.. ٣٦

فَأُبرِئُ مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ...	٣٧
فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ...	٣٨
....وإِنْ أَنْجَدَتْ حَلَّتْ بِأَكْنَافِ مُنْعِجِ	٣٨
وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ البَكْرِيِّ مَا وَعَدَتْ...	٣٩
....حَلُّوْا إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيْ الأَبَدُ	٤٠
مِنْهُمُ السَّيْرُ فَانَادَتْ سَوَالِفُهُمْ...	٤٠
حَيْثُ الْتَقَى الغَوْرُ مِنْ نَعْمَانِ وَالنَّجُدُ	٤١
يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ...	٤١
رَدَّ القِيَانَ جِمَالُ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا....	٤١
....كَمَا تَقَاذَفَ ضَرْبُ القَيْنِ بِالشَّرَرِ	٤١
تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا تَفَانَوْا.....	٤٢
مِدَحاً لَهُمْ يَتَوَارَثُوْنَ ثَنَاءَهَا....	٤٢
....تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوقِ جُرْثُمِ	٤٢
فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوْلَهُ....	٤٢
....غَمَارَاً تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ	٤٣
تَبَصَّرْ خَلِيلِيْ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ...	٤٣
تَزَوَّدْ إِلَى يَوْمِ المَمَاتِ...	٤٣
قَامَتْ تَبَدَّى بِذِيْ ضَالٍ لِتَحْزُنَنِيْ...	٤٣
فَاسْتَمْطِرُوا الخَيْرَ....	٤٥
....وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ	٤٥
أَقِيْمِيْ أُمَّ كَعْبٍ وَاسْتَقِرِّيْ...	٤٥

---

[1]- شرح الديوان ٦٨

....لا يَبْخلون إذا ما استُنْجِموا وَحَموا ٤٢
بكَرْنَ بُكُوراً واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ٤٦
....ومَنْ يَستَبِحْ كنزاً من المَجدِ يُعْظِمِ ٤٦
....واحْمَرَّ النَّهارُ وأَدْبَرَا ٤٧
....وكَانَ إذَا مَا اخْلَوْلَجَ الأَمْرُ مَاضِياً ٤٨
تَلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ... ٥١
يُبَرْبِرُ حِينَ يَغْدُو... ٥١
....تَقَلْقَلُ أَفْرَاسٌ بِهِ وَرَوَاحِلُ ٥٤
فَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَذَالُهُ ٥٤
.....وشَرُّ مَوَاطِنِ الحَسَبِ الإِبَاءُ ٥٨
..... لَمْ يَخُنْهَا
قِطَافٌ في الرِّكَابِ ولا خِلاَءُ ٥٩
....عُلاَلَةَ مَلْوِيٍّ منَ الصَدِ مُحْصَدِ ٦٠
....ومُعْتَلَّةٌ إنْ شِئْتَ في الجَمْزَانِ ٦٠
....وحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِيْ كُلِ مَنْزِلَةٍ ٦١
فَلَنْ يَقُولُوا بِحَبْلٍ وَاهِنٍ خَلَقٍ ٦١
حُجْنُ المَخَالِبِ لاَ يَغْتَالُهُ الشِّبَعُ ٦٢
ولَقَدْ أَرَاهَا وَالحُلُولَ بِهَا ٦٢
عَوْمَ القَوَادِسِ قَفَّى الأَرْدَمُونَ بِهَا ٦٢
....وَعِنْدَ المُقَلِّيْنَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ ٦٣
....إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ ٦٣
....ضَئِيلِ الجِسْمِ يَعْلُوهُ انْبِهَارُ ٦٧
لقد باليت مَظْعَنَ أم أوفى.... ٧١
....وَابْنَ البُلَيْدَةِ قَاعِدٌ بِالمَرْصَدِ ٧٨

قد أشهد الشارب المعذر....	٧٨
....ولا أرى الدّهرَ فانياً	٧٩
تَرَاهُ إذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً.....	٨٠
أليسَ بضرّابِ الكُماةِ بسَيْفِه	٨٠
فوَقَعْتُ بَيْنَ قُتُودِ عَنْسٍ ضَامِرٍ لَحَاظَةٍ.....	٨٠
مَرُوحٌ ، جَنُوحُ اللَّيْلِ ، نَاجِيةُ الغَدِ	٨١
تُهِمُّ النَّاسَ أو أمْرُ عَظِيمُ	٨١
حَدِبُ عَلَى المَوْلَى الضَّرِيكِ...	٨١
نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيْهِ وَتِيْرَةٌ	٨١
وفي حِبَال وَفيّ العهد مأمول	٨٣
مَخُوفٍ بَأْسُهُ....	٨٣
....أسيرُ عِنْد مُقْتَسَرِ	٨٣
فَلاَ مُسْتَكْرَهُونَ ، لِماَ مَنَعْتُم.....	٨٣
....وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ	٨٤
وَقَدْ فَعَدُوا أَنْفَاقها ، كُلَّ مَقْعَدِ	٨٤
ومَأوى البَائِسِ البَطِنِ	٨٤
في كُلِّ مَثْوى لَيْلَة	٨٥
ولم يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمِ	٨٨
يَرْهَبُ السَّوْطَ سَرِيعاً...	٩٢
فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّاوَمِنْكُمْ	٩٢
...وَعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ	٩٢
....وتُعْقَدُ فِي أَرْسَاغِهَا الخَدَمُ	٩٢

بأسنّةٍ.....	٩٣
في فِتْيةٍ ليّنيْ المآزِرِ.....	٩٣
....ليسوا بِكُشْفٍ ولا عُزْلٍ ولا ميْلِ	٩٤
....ريْحٌ خَرِيقٌ لِضاحِيْ مائِه حُبُكُ	٩٤
....حَيثُ الْتَقَى الغَوْرُ مِنْ نَعْمَانَ والنُجُدُ	٩٤
.....إذَا قَذَفَتْ	
رِيْحُ الشّتَاءِ بُيُوْتَ الحَيِّ بِالعُنَنِ	٩٥
....لَهُ لِبَدُ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ	٩٥
فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا...	٩٦
....يَصُلّى الكُمَاةَ بِحَرِّهَا لَمْ يَبْلُدِ	٩٦
أُمشّى بَيْنَ قَتْلَى...	٩٨
....وَضُمَّرُهَا قَافِلاَتُ فُفُولاً	٩٧
....مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّناً عُقَقَا	٩٧
وَقَدْ خَرَّمَ الطُّرَّادَ عَنْهُ حِجَاشُهُ...	٩٧
.....نَهِلتَ مِنَ العَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ	٩٨
لِحَيٍّ حِلالٍ يِعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ	٩٨
....نَالاَ المُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا	٩٨
....قُعُوداً لَدَيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِ لُهْ	٩٨
.....كَأَنَّمَا	
يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيْدَانُ بَرْوَقِ	٩٩
وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لاَ ضِعَافٍ وَلاَ نُكُلِ	٩٩

زَالَ الهَمَالِيجُ بِالفُرْسَانِ وَاللُّجُمِ
حَتَّى إِذَا لَوْحُ الكَوَاكِبِ شَفَّهُ... ١٠١
....لاَ تَقْرَبَنَّ فَوَارِسَ الصَّيْدَاءِ ١٠١
....فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ نَفْسَهُ وَحَلاَئِلَهُ ١٠١
وَقَدْ أَغْدُو عَلَى شُرْبٍ كِرَامٍ
نشاوى.... ١٠٢
أَلَيْسَ بِفَيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
ثِمَالُ اليَتَامَى..... ١٠٢
أَثَافِيَّ سُعْفاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ... ١٠٣
فَشَجَّ بِهَا الأَمَاعِزَ... ١٠٤
بِمُمْتَلِئَاتٍ كَالخَذَارِيفِ قُوْبِلَتْ... ١٠٥
....يُقَطِّعُهَا بَيْنَ الجُفُونِ الصَّيَاقِلُ ١٠٥

بَدَا لِيَ أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
تِبَاعاً ، وعَشْراً عِشْتُها وثَمَانيا ٣

سألت الحروف الزائدات عن اسمها
فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل ١٦

بكَرْن بُكُوْراً واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِ كَالْيَدِ فَيْ الفَمِ ١٩

وقَدَ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ ٢٠

يُحِيلُ فِيْ جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
حَبْوَا لجَوَارِيْ تَرَى فِيْ مَائِهِ نُطُقَاً ٢٠

أُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَالْحُوَيْرِثِ قَدْ
خَطَّ الصَّحِيفَةَ أَيْتَ لِلْحِلْمِ ٢٠

لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ ومِسَكٌ
تُعَلُّ بِهِ جُلُوْدُهُمُ وَمَاءُ ٢٠

يَرْهَبُ السَّوْطَ سَرِيْعاً فإذا
وَنَتْ الخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعِجْ ٢٢

وَيَقِيكَ مَا وَقَّى الأَكَارِمَ مَنِ
حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ ٢٢

نَهوزٌ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سِفَارِهَا
وَمُعْتَلَّةٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ ٢٣

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ
لَكِنَّنِيْ عَنْ عِلْمِ مَا فِيْ غَدٍ عَمِي ٢٤

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا ضَحِلٌ
عَلَى الْجُنُوْعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا ٢٤

مَنْ يَلْقَ يَوْماً عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِماً
يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا ٢٤

وَلَقَد أَرَاهَا وَالحُلُولُ بِهَا
مِنْ بَعْدِ صَرْمٍ أَيَّمَا صَرْمِ ٢٦

إِذَا رُفِعَ السِّيَاطُ لَهَا ، تَمَطَّتَ
وَذَلِكَ ، مِنْ عُلاَلَتِهَا ، مَتِيْنُ ٢٦

وإِذَا يُلاَقِيْ غَيْرَةً مَعْلُوْمَةً
يَصْلَى الكُمَاةَ بِحَرِّهَا لَمْ يَبْلُدِ ٢٧

وَرَأَيْتَهَا نَكْبَاءَ تَحْسِبُ أَنَّهَا
طُلِيَتْ بِقَارٍ أَوْ كُحَيْلٍ مِعْقَدِ ٢٨

إِذَا أَدْلَجُوا لِحوَالٍ أُلْفُوا
ولم تُلْفَ في القوم نِكْساً ضَئِيْلاً ٣٨

كشعلة القابس ترمي بالشرر	٤٠
المصدر اسم ما سوى الزمان من	
مدلولي الفعل كأمنٍ من أمن	٥٧
مُوَرِّثُ المَجْدِ لاَ يَغْتَالُ همَّتَهُ	
عَنِ الرِّيَاسَةِ لاَ عَزٌّ وَلاَ سَأَمُ	٥٨
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِيْ كُلِّ فَجْرٍ	
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْؤُوْدٍ دُعَاءُ	٥٩
وَصَاحِبٍ كَارِهِ الإِدْلاَجِ قُلْتُ لَهُ	
يَا انْهَضْ خَلِيلِي تَبِيَّنْ هَلْ تَرَى السُّدُفَا	٦٤
نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ	
وَتَذْبِيبُهَا عَنْه بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ	٦٥
مُضَاعَفَةٌ كَأَضَاةِ المَسِيـ	
ـلِ تُغشِيَ عَلَى قدميه فُضُولاً	٦٦
وإن شل ريعان الشباب مخافة	
نقول جهاراً ويحكم لا تنفروا	٦٧
ولا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّغْنِ عَتْباً	
وَلاَ ذِكْرَ التَّجرُّمِ لِلذُّنُوبِ	٦٧
لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيءٍ	
إِذا طَالَتْ لِجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ	٦٧

وَفِي طُولِ المُعَاشَرَةِ التَّقَالِي ١٨

سِيْرُوا إِلَى خَيْرِ قَيْسٍ كُلِّهَا حسباً
ومُنْتَهَى مَنْ يُرِيْدُ المجد أو يفد ٧٢

تَزَوَّدْ إِلَى يَوْمِ المَمَاتِ فَإِنَّهُ
وَإِنْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدِي ٨٥

نِعْمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ
حَضَرُوا لَدَى الحُجُرَاتِ نَارَ المَوْقِدِ ٨٥

فَعَلِّلْ لَكُمْ مَا لاَ تُعَلُّ لأَهْلِهَا
قُرىً بِالعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ ٩٥

وَحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِيْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ
يَكْرَهُهَا الجُبَنَاءُ الضَّاقَةِ العَطَنِ ٩٥

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا
فَنَى الدُّحْلاَنُ عَنْهُ والإِضَاءُ ٩٩

حُلَمَاءُ فِي النَّادِيْ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ
جُهَلاَءُ يَوْمَ عَجَاجَةٍ وَلِقَاءِ ١٠٠

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّىَّ كُلَّمَا قَدَرَتْ
عَلَى العَرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِماً دَفَقَا ١٠٢

إِذَا نَهَبُوا نَهْباً يَكُوْنُ عَطَاؤُهُ
صَفَايَا المَخَاضِ والعِشَارِ المَطَافِلِ ١٠٤

فهرس البلدان والأماكن :-

الشام	٨
منعج	٣٨
العراق	٩٥

فهرس المصادر والمراجع :-

* أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة/خديجة الحديثي .الطبعة الأولى ، طبع منشورات مكتبة النهضة ببغداد . ١٣٨٥هـ - ١٣٦٥م .

* أبنية المصدر في الشعر الجاهلي د/وسمية المنصور . الطبعة الأولى ، جامعة الكويت ١٩٨٤م .

* أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

* الأصوات العربية د/إبراهيم أنيس . مكتبة الأنجلو المصرية . الأصول في النحو لابن السراج . تحقيق د/عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة . مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م .

* ألفية ابن مالك في النحو والصرف لابن مالك . مكتبة ومطبعة صبيح وأولاده .

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد . دار الفكر بدون تاريخ .

* أوزان الفعل ومعانيها هاشم طه شلاش مطبعة الآداب -النجف الأشرف ١٩٧١م .

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة الثالثة . المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٦م .

* تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ، الطبعة الرابعة . دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ١٩٧٤م .

* التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

المعارف. بيروت – لبنان ١٩٨٨م .

* تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن د/محمد سالم محيسن الطبعة الأولى دار الكتاب العربي . بيروت – لبنان ١٩٨٧م .

* التتمة في التصريف لابن القبيصي ، تحقيق د/محسن العميري . الطبعة الأولى . مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ١٩٩٣م .

* الجملة الفعلية منفية واستفهامية ومؤكدة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي) د/زين الخويسكي ، الطبعة الأولى . مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية – مصر ١٩٨٤م.

* حاشية الصبان على شرح الأشموني . طبعة عيسى البابي الحلبي .

* الخصائص لابن جني . تحقيق د/محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان بدون تاريخ .

* دراسات في علم الصرف . د/عبد الله درويش . الطبعة الثالثة . مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة ١٩٨٧م .

* دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح ، الطبعة الأولى . دار العلم للملايين . بيروت لبنان ١٩٦٠م .

* دروس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية . صيدا بيروت ١٩٩٠م .

د/حاتم الضامن و د/حسين تورال . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م.

* دلالات الأفعال في علم التصريف د/إبراهيم الإدكاوي ، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م .

* رسالتان في علم الصرف للسنباطي والمرصفي . تحقيق د/ أحمد ماهر البقري . المكتب الجامعي الحديث ١٩٨٨م .

* الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأفعال د/زين الخويسكي ، الطبعة الثانية . دار المعارف بالاسكندرية – مصر ١٩٨٥م .

* شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي . الطبعة الثانية . المكتبة العلمية . بيروت – لبنان ١٩٥٧م .

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . المكتبة العصرية ببيروت – لبنان ١٩٨٨م.

* شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور . تحقيق د/صاحب أبو جناح .

* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري . تحقيق د/فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان ١٩٩٢م .

* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب . تحقيق د/حنا الحتي ، الطبعة الثانية . دار الكتاب العربي ١٩٩٥م .

* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب . تحقيق د/فخر الدين قباوة . الطبعة الأولى . دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان . دار الفكر دمشق ١٩٩٦م .

* شرح شافية ابن الحاجب للجاربردي . عالم الكتب . بيروت .

العلمية . بيروت – لبنان ١٩٩٨م .

* شرح الكافية الشافية لابن مالك . تحقيق د/عبد المنعم هريدي . مركز البحوث وإحياء التراث ١٩٨٢م .

* شرح مختصر التصريف العزي للتفتازاني . تحقيق د/عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الأولى منشورات دار السلاسل . الكويت ١٩٨٣م.

* شرح المفصل لابن يعيش . عالم الكتب ، بيروت .

* الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها ، وسنن العرب في كلامها لابن فارس . تحقيق د/عمر فاروق الطباع الطبعة الأولى . مكتبة المعارف . بيروت – لبنان ١٩٩٣م .

* الصرف وعلم الأصوات د/دريزة سقال . دار الصداقة العربية . بيروت – لبنان ١٩٨٨م .

* طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي بودن تحقيق . إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي . دار النهضة للطباعة والنشر . بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ .

* طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي الأندلسي تحقيق د/محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الثانية . دار المعارف بالقاهرة – مصر ١٩٧٣م .

* العصر الجاهلي د/شوقي ضيف . دار المعارف ، الطبعة الثامنة ١٩٦٠م .

الحميد الطبعة الأولى . دار الجيل . لبنان ١٩٨٢م .

* العين للخليل أحمد الفراهيدي . تحقيق د/إبراهيم السامرائي ، و د/مهدي المخزومي بغداد ١٩٨٠-١٩٨٥م .

* فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير . لبحرق . كلية الآداب جامعة الكويت ١٩٣٣م.

* في الصرف العربي نشأة ودراسة للدكتور عبد الفتاح الدجني . الطبعة الثانية ، مطبعة مكتبة الفلاح . الصفاة - الكويت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* القاموس المحيط . الفيروزبادي . دار الجيل بيروت .

* كتاب الأفعال لابن القوطية . تحقيق علي فودة الطبعة الأولى والثانية . مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٢ ، ١٩٩٣م .

* كتاب الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر اللغوي المعروف بابن القطاع . الطبعة الأولى بدون تحقيق . طبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية حيدر أباد ١٣٦٠

* كتاب الأفعال للسرقسطي . تحقيق د/حسين محمد شرف . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥م .

* الكتاب لسيبويه . تحقيق د/عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية . مكتبة الخانجي ١٩٨٢م

الأولى . طبع مكتبة التراث بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

* اللباب من تصريف الأفعال . د/محمد عبد الخالق عضيمة . دار الحديث .

* لسان العرب لابن منظور.تحقيق عبد الله علي الكبير ومن معه. دار المعارف المصرية.

* اللهجات العربية في التراث د/أحمد علم الدين الجندي . الدار العربية للكتب ١٩٨٣م.

* اللهجات في كتاب سيبويه أصواتاً وبنية د/صالحة راشد آل غنيم . الطبعة الأولى . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٩٨٥م .

* المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي الأندلسي تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طلب . الطبعة الأولى ، طبعة مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع . الصفاة – الكويت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

* مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف . الطبعة الخامسة .

* مختصر الصرف للدكتور عبد الهادي الفضلي ، دار القلم . بيروت – لبنان .

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بدون تاريخ .

* المسائل الحلبيات للفارسي . تحقيق د/حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ٨٧ . دار القلم للطباعة والنشر بدمشق .

* المغني في تصريف الأفعال . د/محمد محي الدين عبد الحميد . دار الحديث . الطبعة الثالثة ١٩٦٢م .

* المقتضب للمبرد . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب . بيروت .

* مناهج البحث في اللغة د/تمام حسان . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م .

* مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان لامية الأفعال لمحمد أمين الهروي ١٤٠٤هـ.

* المنصف لابن جني شرح التصريف للمازني . تحقيق د/إبراهيم مصطفى ، و د/عبد الله أمين ، الطبعة الأولى . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٥٤م .

* الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة . منشورات دار الآفاق الجديدة . بيروت . لبنان . بدون تاريخ .

* المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي . د/عبد الصبور شاهين. مؤسسة الرسالة . بيروت – لبنان ١٩٨٠م.

* نزهة الطرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الميداني ، تحقيق د/يسرية محمد إبراهيم الطبعة الأولى . المطبعة الإسلامية الحديثة – القاهرة . ١٩٩٧م .

* همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي . تحقيق د/عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية . مؤسسة الرسالة . بيروت – لبنان .

الموضوع	الصفحة

المقدمة..... ١

زهير بن أبي سلمى..... ٣

شروح شعر زهير..... ٧

تمهيد..... ١٠

خطة البحث..... ١١

الفصل الأول : المجرد والمزيد من الأفعال

المبحث الأول : الثلاثي المجرد من الأفعال..... ١٤

١- فَعَل يَفْعُل..... ١٩

٢- فَعَل يَفْعِل..... ٢٠

٣- فَعِلَ يَفْعَل..... ٢٣

٤- فَعَل يَفْعَل..... ٢٥

٥- فَعُل يَفْعُل..... ٢٦

٦- فَعِلَ يَفْعِل..... ٢٧

المبحث الثاني : المزيد من الأفعال..... ٢٩

معرفة الحروف الزوائد..... ٢٩

أغراض الزيادة..... ٣٣

صيغ الزيادة في الفعل الثلاثي ومعانيها. ٣٥

المبحث الثالث : الرباعي المجرد..... ٤٩

المبحث الرابع : الرباعي المزيد..... ٥٤

الفصل الثاني : المصادر

المبحث الأول : مصدر الثلاثي المجرد..... ٥٧

المبحث الثاني : مصدر الثلاثي المزيد..... ٦٤

المبحث الثالث : مصدر الرباعي المجرد..... ٦٩

المبحث الرابع : المصدر الميمي..... ٧١

الفصل الثالث : المشتقات..... ٧٣

المبحث الأول : اسم الفاعل وصيغ المبالغة..... ٧٧

المبحث الثاني : اسم المفعول..... ٨٢

المبحث الثالث : اسم الزمان والمكان..... ٨٤

المبحث الرابع : اسم الآلـــة..... ٨٧

الفصل الرابع : جموع التكسير

الجمع..... ٨٩

المبحث الأول : جموع القلة..... ٩١

المبحث الثاني : جموع الكثرة..... ٩٤

ملخص الأبنية في البحث..... ١٠٦

الخـــــــــاتمة..... ١١١

الفهارس الفنية :

فهرس الآيات القرآنية..... ١١٣

فهرس الأبيات الشعرية

(أ) أبعاض الأبيات..... ١١٨

(ب) الأبيات الكاملة..... ١٢٤

فهرس البلدان والأماكن..... ١٢٩

فهرس المصادر والمراجع..... ١٣٠

فهرس الموضوعات..... ١٣٧

****